يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن ٥,٠٠ ل.ل

מחיר 5 ל״י

PRICE 5 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٣ تشرين اول ١٩٧٩ ، ٢ ذي الحجة ١٣٩٩ ، ٤٧/٣٦ VOL 47/36 — 23.10.79

حكمة العدل العليا تنتصر لقرويي روجيب في الضفة المحتلة
تسدد صفعة موجعة ومربكة لسياسة الاستيطان الكولونيالي الحكومية

المحكمة ترفض اعتبارات الامن المزعومة وتقرر اخلاء مستوطنة الون موريه واقصاء المستوطنين

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — انتصرت محكمة العدل العليا لقرويي روجيب العرب بالقرب من نابلس في الضفة المحتلة ووجهت صفعة موجعة ومربكة ، لاول مرة ، لسياسة الاستيطان الاحتلالي الحكومية حين رفضت ، أمس الاثنين ، وباجماع قضاتها الخمسة قبول اعتبارات الامن المزعومة ، التي أعلنت عنها السلطات للتغطية على سياستها الاستيطانية العنصرية ، وأمرت بازالة مستوطنة «ايلون موريه» فورا واقصاء المستوطنين المقيمين فيها عن الاراضي المصادرة عنوة في فترة لا تزيد عن ٣٠ يوما .

وقد احدث هذا القرار الهام اصداء واسعة محليا وعالميا . واحدث الارتباك في صفوف الحكومة ودعاة الاستيطان ، خصوصا وانه جاء في ظرف غير مريح لهم وللحكومة ، ويوما واحدا فقط بعد استقالة وزير الخارجية ديان من الوزارة .

ويشكل نص القرار ادانة واضحة لسياسة الحكومة الاستيطانية ولنشاط عصابة «غوش ايمونيم» العنصرية ونسفا لمزاعمها الامنية التي تحاول التستر من ورائها في سعيها المحموم لفرض الاحتلال على عرب الضفة والقطاع وتمرير عملية الضم وجعلها امرا واقعا .

وكانت هيئة المحكمة المؤلفة من خمسة قضاة برئاسة موشيه لنداو وعضوية القضاة فيتكون وبيخور وبن فورات (قاضية) واشر قد نظرت ، أمس ، في شكوى قرويي روجيب ، أصحاب الارض المصادرة ، التي رفعها الى المحكمة المحاميان امنون زخروني والياس خوري . وقررت قبول شكوى القرويين وادعاء محاميهم . ورفضت ادعاءات رئيس الاركان المشفوعة بالقسم حول الحاجات الامنية لقيام المستوطنة . وأكدت الهيئة في قرارها الهام بان الحكومة رضخت لموقف المستوطنين من «غوش ايمونيم» وتأثرت به .

ويتضح من ردود فعل الوزراء وأعضاء عصابة «غوش ايمونيم» وغيرهم من مهووسي الاستيطان انهم يبحثون عن طرق لمواجهة هذا القرار في محاولة لنسفه باستصدار قانون جديد يثبت الاستيطان او تجاوزه بطرق أخرى . ولن تتورع هذه الاوساط عن اية وسيلة لتنفيذ مخططها الاستيطاني العنصري .

ولقد حذر نواب «الجبهة» من احتمال قيام هذه الاوساط بالتحايل على القرار وتكريس الاستيطان . ودعوا الى نزع الثقة بالحكومة حالا والى اسقاطها واسقاط سياستها الاحتلالية التوسعية . وحذرت أوساط أخرى من قيام الحكومة باللجوء الى مختلف الوسائل والطرق «القانونية» لمنع تنفيذه .

وقد استقبلت الاوساط الوطنية والشعبية في الضفة الغربية هذا القرار بارتياح وحذر ودعت الى تنفيذه ووقف جميع اشكال الاستيطان وازالة جميع المستوطنات القائمة . وأعربت هذه الاوساط عن خوفها من ان تحاول السلطات الاستفادة من هذا القرار لاتخاذ قرارات معارضة من حيث الروح لهذا القرار في محكمة العدل العليا ، قرارات تؤيد الاستيطان وتباركه وتعمل الحكومة على تنفيذها بحجة الالتزام بهذه القرارات وبامر المحكمة .

فنبه رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، الى ان الاراضي المذكورة يمتلكها قرويون ، اي انها ملكية خاصة . وهذا ما يفسر قرار المحكمة . واعرب عن مخاوفه من ان تقوم الحكومة بالتركيز على الاراضي التي تدعي سلطات الاحتلال ملكيتها وتخطط لمصادرتها لمستغلة مثل هذا القرار .

واعرب السيد محمد ملحم ، رئيس بلدية حلحول عن أمله في ان لا يقتصر هذا القرار على أراضي قرية روجيب وان يتسع ليشمل جميع المستوطنات المقامة على الاراضي العربية المحتلة .

وقال المحامي الياس خوري ، الذي رافع عن معظم اصحاب الاراضي ، انه يأمل في ان يتم تنفيذ القرار دون تأخير .

«الجبهة» تدعو الحكومة الى استخلاص النتائج من القرار وتقديم الاستقالة

القدس — اصدرت كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» بيانا ، أمس ، دعت فيه حكومة الليكود الى استخلاص النتائج من قرار المحكمة والى تقديم استقالتها لإتاحة اجراء انتخابات جديدة للكنيست .

وجاء في البيان : ان قرار المحكمة هو اثبات جديد على طريقة الخداع الخطيرة التي تسلكها الحكومة في تنفيذ سياستها الاستيطانية في المناطق المحتلة . ويؤكد القرار انه لا توجد هناك اية علاقة بين «الاحتياجات الامنية» الحقيقية وبين الاستيطان . ويشكل القرار صفعة لمقولة بيغن المشهورة انه «ستقام هناك العديد من ايلون موريه» .

واضاف البيان أن قرار الحكومة اثبت مجددا ان حكومة الليكود تعمل برضى ما تريده عصابة «غوش ايمونيم» في سبيل تطبيق سياسة الضم وسياسة ارض اسرائيل الكاملة وطرد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه . واكد بيان «الجبهة» ان القرار ليس موجها ضد ايلون موريه فحسب بل وضد كل الاستيطان في جميع المناطق المحتلة — الضفة الغربية وقطاع غزة — وهو بمثابة نزع ثقة قانونية وشعبية من حكومة الليكود .

وحذر البيان من اية خطوة قد تقوم بها الحكومة للالتفاف على قرار المحكمة ان كان ذلك عن طريق سن قانون .. او غيره .

استقالة ديان تعبير عن المصاعب في تنفيذ مخطط «كامب ديفيد» التآمري

ديان يعقد اليوم ، الثلاثاء ، مؤتمرا صحفيا يشرح فيه الاسباب التي دفعته الى الاستقالة من الحكومة *

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — من المتوقع ان رئيس الوزراء ، بيغن ، اليوم الثلاثاء رسميا ومن على منصة الكنيست نبأ استقالة ديان من وزارة الخارجية وعن ان بيغن تسلم هذا المنصب شخصيا الى حين اختيار خلف الذي قدم استقالته الى رئيس الوزراء ، أمس الاول ، ن وجد نفسه منشغلا في مواضيع هامشية ، على حد ، ولم تتح له المشاركة ولا لوزارته في مفاوضات الحكم .

مع المراقبون السياسيون على استقالة ديان لم تجيء مفاجئة وانه مهد لها بعدد من التلميحات والتصريحات ، التي كشفت عن خلاف في الاسلوب والتوجه بين ديان والاكثرية في الحكومة .

ويتضح من تصريحات ديان انه حاول الضغط على رئيس الوزراء والحكومة كي يغيروا في الاسلوب والتوجه وان يقبلوا بمناوراته التي تستهدف في الاساس انقاذ الدور الامريكي في التسوية ، خصوصا بعد ان وصلت محاولات تنفيذ اتفاق «الادارة الذاتية» (في اطار اتفاقية الاطار من «كامب ديفيد») الى طريق مسدود . وقد انطلق ديان في ذلك من ادراكه لتطابق المصالح الاستراتيجية الامريكية ، مع مصالح حكام اسرائيل الاستراتيجية . ولكن رئيس الوزراء رفض ذلك وأصر على نهجه ، الذي يمارس حاليا في المناطق المحتلة ، بغض النظر عما يسببه هذا النهج من احراج للولايات المتحدة والحليف الجديد في القاهرة .

ولقد صرح ديان للصحفيين انه ليس من قبيل الصدفة انه لا يترأس وفد مفاوضات «الادارة الذاتية» . وأوضح ان هذا يعكس ان آراءه لا تتطابق مع الآراء الرئيسية لاطراف الائتلاف الحاكم . وعليه ، قال ديان ، يجب تعيين وزير خارجية جديد تكون آراؤه مقبولة لدى الحكومة ويمكنه التعبير عن موقف الائتلاف الحاكم في موضوع الحكم الذاتي . وسيعقد ديان اليوم ، الثلاثاء ، مؤتمرا صحفيا يوضح فيه أسباب الاستقالة .

هذا وأحدثت استقالة ديان ارتياحا بين أوساط الائتلاف الحاكم وتجار المقاعد الوزارية . فأخذ أولئك يوزعون وزارة ديان الشاغرة بينهم وبالتالي المناصب الوزارية الاخرى . ومن المتوقع ان يسند منصب وزير الخارجية الى الوزير بورغ (من المفدال) او الى نائب رئيس الوزراء يغئال يدين (من الحركة الدمقراطية) .

بيغن يحذر رافعا سبابته لكن ديان يصر على الفرار من السفينة المائلة الى الغرق

أصداء الاستقالة

وقد احدثت الاستقالة أصداء واسعة في اسرائيل والخارج . فقد استقبلها المسؤولون في نظام السادات بحزن ، الا انهم اكدوا انها لن تؤثر على مجرى المفاوضات بين البلدين . واكد رؤساء البلديات في الضفة المحتلة ان استقالة ديان لا تعدو كونها شكلا من اشكال التنافس بين تيارات تدور جميعها في اطار «كامب ديفيد» والتسويات المتنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني .

(اقرأ الافتتاحية من هذا العدد) .



كلمة الاتحاد

استقالة ديان بداية فرط «المسبحة» الحكومية

تكشف استقالة ديان ، مجددا ، عن الازمة السياسية الخانقة التي انحدرت اليها حكومة بيغن وعن الفشل المتواصل الذي يلاحق سياسة هذه الحكومة وعن الضرورة الملحة ، التي لم تعد تحتمل التأجيل ، ضرورة اسقاط تحالف الليكود — المفدال اليميني المتطرف واسقاط سياسته الكارثية ، المغامرة والمتغطرسة وانقاذ البلاد والمنطقة من دوامة الحرب — الدم — القتلى التي تهددها نتيجة لاستمرار هذه السياسة ولبقاء هذا التحالف اليميني — الاكليريكي متربعا على سدة الحكم .

من الواضح أن هذه الاستقالة ستترك اثرا بعيدا على حكومة بيغن وسياستها الرسمية . فهي ستؤدي حتما الى اضعاف هذه الحكومة واظهار فشلها السياسي وعجزها عن تقديم اية حلول معقولة للازمة . وستنعكس هذا الضعف في تقليص القاعدة البرلمانية التي ترتكز الحكومة اليها . وطبيعي ان هذا يضع مهام ومسؤوليات على قوى السلام والدمقراطية والقوى المتعقلة المدركة اخطار بقاء الوضع الحالي ويجب ان يحفزها على العمل المشترك لاسقاط حكومة بيغن واحداث تغييرات جذرية في السياسة الرسمية ، التي يجب ان تحل بدلا منها ، تغييرات تضمن تحقيق التسوية العادلة والدائمة وتغيير المناخ الاقتصادي والاجتماعي المتأزم في البلاد .

ولكنها بالمقابل ايضا ستؤدي الى تعميق النهج اليميني — الاكليريكي المتطرف لحكومة بيغن بشكل اخطر مما كان عليه حتى الان . وهذا يضع مهام ومسؤوليات ايضا على القوى المشار اليها سابقا ويحتم عليها ضرورة التعجيل في اسقاط حكومة بيغن واسقاط نهجها المغامر الكارثي ، وتجنيد كل القوى الشعبية ، اليهودية والعربية ، المعنية بذلك والتي لها مصلحة في اسقاط هذه الحكومة واسقاط سياستها .

بيد ان استقالة ديان ، وهذا ما يجب ان نؤكده ، جاءت نتيجة لخلافات مبدئية في المواقف السياسية بين بيغن وحكومته من جهة وديان من جهة اخرى . وهذا ما يعترف به ديان شخصيا وتؤكده تعليقات المراقبين . ففي القضايا الجوهرية والمصيرية التي تواجه البلاد لم يكن ثمة خلاف جذري بين الوزير المستقيل والحكومة . ولقد تركزت الخلافات حول الطريقة والاسلوب ، لا الجوهر والهدف . لقد اراد ديان ان يعطى له متسع من الوقت والمكان ليناور ويتكتك في اطار ما هو متفق عليه . وكان يأمل من خلال المناورة والتكتيك اقناع اوساط فلسطينية وعربية اخرى بالانضمام الى مفاوضات «كامب ديفيد» والسير في طريق الصفقة الاستسلامية الخيانية التي انحدر السادات ونظامه اليها . وهذا ما يفسر لنا تصريحات ديان الاخيرة ومقابلاته مع شخصيات فلسطينية وتأكيده على ضرورة اشراك عناصر فلسطينية ، من خارج منظمة التحرير ، في محادثات «الادارة الذاتية» . وان عدم اشراك مثل هذه العناصر يعني الفشل الذريع لهذه «الادارة» المقترحة . وقد جاءت استقالة ديان بعد ان اصطدم بمعارضة واسعة في الحكومة لمجرد المناورة والتكتيك وبعد ان ادرك شخصيا فشل مباحثات «الادارة الذاتية» . وقد اعترف ديان في تصريح الى التلفزيون الاسرائيلي بفشل المفاوضات عمليا .

لقد اراد ديان ان يناور ويساوم لانه ، بصفته وزيرا للخارجية ، كان يحس الضغط العالمي المتعاظم ومطالبة الرأي العام الدولي المتزايدة بضرورة تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة وبضرورة الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية ، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة واختيار ممثليه الشرعيين ... ولانه كان يدرك ان النهج البيغني — الشاروني الغوش ايموني المتعنت يحرج السادة في واشنطن والحليف الجديد في القاهرة ويدفع باتفاقيات «كامب ديفيد» الى الباب الموصود . لقد اراد ديان ان يخفف من حدة هذا النهج وبجحه ، لا ان يغيره جذريا ، لكنه حين اصطدم بهذا النهج آثر الفرار من السفينة المائلة حتما الى الغرق ، تماما كما فعل حين ترك سفينة «المعراخ» الغارقة .

لقد جاءت استقالة ديان لتظهر بشكل ساطع فشل السياسة الرسمية ، فشل سياسات الاحتلال والقمع والاستيطان والتحالف العسكري مع الامبريالية الامريكية

— البقية على صفحة ٤ —

الحكومة الكمبوتشية الثورية تندد بحملة الدعاية الغربية وتفضح اهدافها الحقيقية

■ بنوم بنه — أصدرت الحكومة الثورية في كمبوتشيا بيانا نددت فيه بحملة الدعاية الغربية المفتعلة حول المجاعة في البلاد وحول اخطار موت الشعب الكمبوتشي جوعا !! وأكدت فيه ان هذه الحملة تستهدف الدس على النظام الثوري واظهاره وكأنه هو السبب في الكوارث التي احاقت بالشعب الكمبوتشي في اثناء حكم عصابة بول بوت ، الارهابية الدموية .

وفضحت زيف المساعدات التي تدعي اوساط غربية انها تقدمها للشعب الكمبوتشي وكشفت اهداف هذه المساعدات . فقد جاء في البيان ان نقل مواد الاغاثة الى منطقة الحدود مع تايلاند انما يستهدف تقديم الدعم لعصابة بول بوت ، التي اتخذت من هذه المنطقة وبدعم من الولايات المتحدة والقيادة الصينية ركيزة لها للتآمر على النظام الثوري في كمبوتشيا وللتخريب على مساعي هذا النظام الجدية والعملية الرامية الى ضمان المواد الغذائية والادوية والالبسة والعمل والمدرسة للكمبوتشيين عموما . وأكد البيان ان نقل تلك المواد الى منطقة الحدود يستهدف ايضا جلب المزيد من اللاجئين الكمبوتشيين الى تايلاند لاثارة المصاعب امام النظام الثوري ومنعه من اعادة الحياة في البلاد الى مجراها الطبيعي والى تجنيد اوساط من اولئك اللاجئين جنودا في قوات بول بوت المنهزمة والمتواجدة حاليا في شريط رفيع على الحدود مع تايلاند ومن ثم دفعهم الى محاربة النظام الثوري في كمبوتشيا الذي خلص الشعب الكمبوتشي من عصابة بول بوت الدموية .

حيفا — مكتب «الاتحاد» — وان مما يثير السخرية والاشمئزاز ان الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية اكثرت في الماضي من نشر المقالات عن همجية نظام بول بوت ووحشيته في محاولة للتحريض على الحركة الشيوعية العالمية وكأن نظام بول بوت جزء من هذه الحركة .. ولكن هذه الصحافة ذاتها تنبري اليوم وبلا خجل الى الدفاع عن بول بوت شاءت ذلك ام أبت ... وتحرض هذه الصحافة ، بشكل سافل ، على المساعدة الاخوية التي قدمتها فيتنام الاشتراكية للشعب الكمبوتشي . وهي المساعدة التي مكنت هذا الشعب من التخلص من عصابة بول بوت .

وتحاول هذه الصحافة بصورة مثيرة للقرف التضخيم من قيام ابي تنان بنقل «معونة» اسرائيلية «لانقاذ» الشعب الكمبوتشي من الجوع واظهار تعاطف اسرائيل الرسمية مع اللاجئين الكمبوتشيين . ولم يتخلف رئيس الحكومة بيغن وليس غيره عن الادلاء بدلوه والتأكيد «ان اسرائيل لن تستطيع الوقوف موقف المتفرج ازاء ما يحدث للشعب الكمبوتشي» . فرئيس الوزراء الذي يأمر قواته العسكرية بصب حمم الموت على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والذي يتباهى بتحالفه مع الامبريالية الامريكية التي احرقت الزرع والضرع في فيتنام ولاووس وكامبوتشيا دفاعا عن عملائها ، هذا الرئيس يتقطر قلبه حزنا وأسى ويذرف الدمع . وهو يذكرنا بدمع ذلك الصياد الذي كان يذبح العصافير ويبكي حتى انه كاد يخدع بعض العصافير فهتف احدها وقد فطن الى الخدعة : لا تنظر الى عينيه ، بل حدق فيما تفعله يداه .

(انظر مقالا عن كامبوتشيا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

يحياوي وغوميز يبحثان الاعداد لمؤتمر لشبونة

الجزائر — أجرى محمد صالح يحياوي ، منسق حزب جبهة التحرير الجزائرية ، أمس الاول ، محادثات مع الرئيس البرتغالي السابق وعضو مجلس السلام في البرتغال ، غوميز ، تناولت الاعداد لمؤتمر لشبونة الذي سيعقد في الشهر القادم في العاصمة البرتغالية ، تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني بدعوة من مجلس السلام العالمي . ويقوم غوميز حاليا بزيارة ودية الى الجزائر .

نواطير الاستيطان العنصري يحاولون الاستيلاء على اراضي جت الجليلية

* الاهلون يتحركون بسرعة ويحبطون الاعتداء على أراضيهم *

جت الجليلية — خاص بـ «الاتحاد» — قام أكثر من ٤٠ شخصا من المستوطنين اليهود ، في الساعة الثانية من بعد ظهر أول أمس ، الاحد ، باقتحام أرض يفلحها السيد مزيد عباس من قرية جت مستغلة غيابه عن القرية وبزرع الارض بأشجار الزيتون تمهيدا للاستيلاء عليها عنوة وضمها الى منطرة استيطانية أقامها المدعو يوسف المونى على أراضي قرية أبو سنان بين جت وهذه القرية .

ويكشف هذا التصرف الاهوج والعدواني عن الاخطار التي سبق ونبهنا اليها وحذرنا منها والتي يمكن ان تترتب عن اقامة المنطرات الاستيطانية ذات الطبيعة العنصرية في الجليل . فهذه هي أرض السيد مزيد عباس ، التي يفلحها بالاتفاق مع دائرة أراضي اسرائيل ، تتعرض الى النهب عنوة وبدون اي سابق انذار . والذين خططوا لهذا العمل الاستفزازي يدركون ان صاحب الارض ضابط كبير في الاحتياطي فلم يجدوا حتى من باب اللياقة ضرورة اطلاعه على ما هم مقدمون عليه .

ويؤكد هذا التصرف مجددا أن خطر المناطر تلك سيستفحل ما لم يواجه بوحدة صف الاهالي وما لم يوقف قبل فوات الاوان .

وقد اثار هذا التصرف سخط الاهلين العادل في جت الجليلية وتصدوا له . فلما ادركوا حقيقة الاعتداء اعلموا صاحب الارض به وهبوا لطرد هؤلاء الغزاة ، واجبروهم على الانسحاب من الارض . وقد تدخلت الشرطة واتفق على تأجيل البحث في القضية لمدة شهرين . ويفيد مراسلنا ان صاحب الارض السيد مزيد عباس يقوم ، هذه الايام ، بحرث الارض لغرسها بأشجار الزيتون .

وعلى الفور قام وفد مؤلف من القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الارض ، وجهاد سعد ، عضو سكرتارية لجنة المبادرة ، والرفيق يوسف شحادة ، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بزيارة الى قرية جت والاجتماع باهالي القرية لبحث الخطوات التي يجب اتخاذها تصديا لمثل هذه الهجمات الوقحة خصوصا وان السلطات بدأت بشق طريق يمر في اراضي القرية لاقامة منطرة على «أرض المعين» التابعة لاهالي القرية .

وكان الشيخ مهنا عبيد ، أحد أصحاب الارض ، تقدم بشكوى الى المحكمة لمنع مصادرة أرضه الواقعة في هذه المنطقة ، وستنظر في قضيته في السادس عشر من شهر تشرين ثاني القادم .

ويعم السخط والاستنكار الشديدان اهالي قرية جت الجليلية التي قامت

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

فلنر يدعو الى اسقاط الحكومة واجراء انتخابات برلمانية جديدة

تل ابيب — أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مائير فلنر : ان استقالة وزير الخارجية موشه ديان هي دليل جديد على تفسخ حكومة بيغن . واضاف ان سبب هذا التفسخ يعود الى سياسة الحكومة المعادية للسلام والدمقراطية ولمصالح العاملين !

وقال ، معقبا على الاستقالة : اننا نعتبر ديان احد الصقور وان النقاش بينه وبين الاكثرية في الحكومة هو حول قضايا تاكتيكية . فقد طالب ديان بزيادة التنسيق مع الولايات المتحدة وبعدم اثارة استفزازات عن طريق اعمال استيطان معينة وبعدم محاولة ابعاد الفلسطينيين .

واعلن ان استقالة ديان تشكل برهانا جديدا على ان حكومة اسرائيل ليس فقط معزولة دوليا ، بل هي لا تمثل اكثرية الشعب .

وطالب الرفيق فلنر باستقالة الحكومة كليا . وان على الكنيست أن تقرر انهاء دورتها الحالية واجراء انتخابات جديدة .

هذا وجاءنا من مراسلنا في القدس أن كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» قدمت اقتراحا الى رئاسة الكنيست بهذه الروح ودعت فيه الى نزع الثقة بالحكومة .

الرئيس الاسد يلخص زيارته للاتحاد السوفييتي

دمشق — اعلن راديو دمشق ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، اجتمع بقادة الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا وقدم لهم بيانا حول نتائج زيارته للاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي ، على رأس وفد سوري حكومي وحزبي وشعبي رفيع المستوى .

وكان المراقبون السياسيون قد اجمعوا ان هذه الزيارة ستعمق التعاون وعلاقات الصداقة بين البلدين وستمكن سوريا من الصمود في مواجهة المؤامرات التي تتعرض لها من الداخل (نشاط الرجعية السورية والاخوان المسلمين) ومن الخارج (الولايات المتحدة واسرائيل ونظام السادات) ومن زيادة قدراتها العسكرية والاقتصادية والسياسية في التصدي لهذه المؤامرات ولتحقيق التسوية السلمية العادلة لازمة المنطقة .

هنا وقد بقي وزير الدفاع السوري ، العماد مصطفى طلاس ، في العاصمة السوفييتية بعد عودة الاسد والوفد المرافق له الى سوريا . وسيستكمل طلاس مع المسؤولين السوفييت المحادثات حول تقوية قدرات سوريا العسكرية .

ومن الجدير بالذكر ان الجبهة في سوريا تضم حزب البعث والحزب الشيوعي السوري وقوى وطنية وتقدمية اخرى . وقد اتسعت المطالبة ، مؤخرا ، بتفعيل هذه الجبهة بصورة انجع من السابق وبتمكينها من القيام بدورها في تقرير مصير البلاد وتجنيد الجماهير الشعبية في مواجهة المؤامرات التي تتعرض لها سوريا وباشاعة الحريات الدمقراطية في سوريا ووقف كل انتهاك للحريات والقوانين ومعاقبة المتجاوزين عليها والمتلاعبين بمصالح الشعب وبالاقتصاد الوطني .

طوباس تطالب باعادة أراضيها

القدس — لمراسلنا — أعلن السيد هاشم الصالح ، رئيس بلدية طوباس المحتلة ، انه سيتقدم الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد وزير الحربية لرفع يده عن أراضي المدينة التي صودرت منذ سنتين وحتى اليوم (حوالي ٤ آلاف دونم) بحجة الاحتياجات «الامنية» . وأضاف الصالح ان اهالي طوباس شاهدوا باعينهم سلطات الاحتلال تقيم ٨٠ بيتا موقتا ودفيئة كبيرة للورود ، مما يدل على ان الاحتلال سيقيم مستوطنة على اراضيهم .

النائب طوبي يطالب بتشكيل لجنة تحقيق في اعتداء الشرطة على اجتماع لعرب النقب

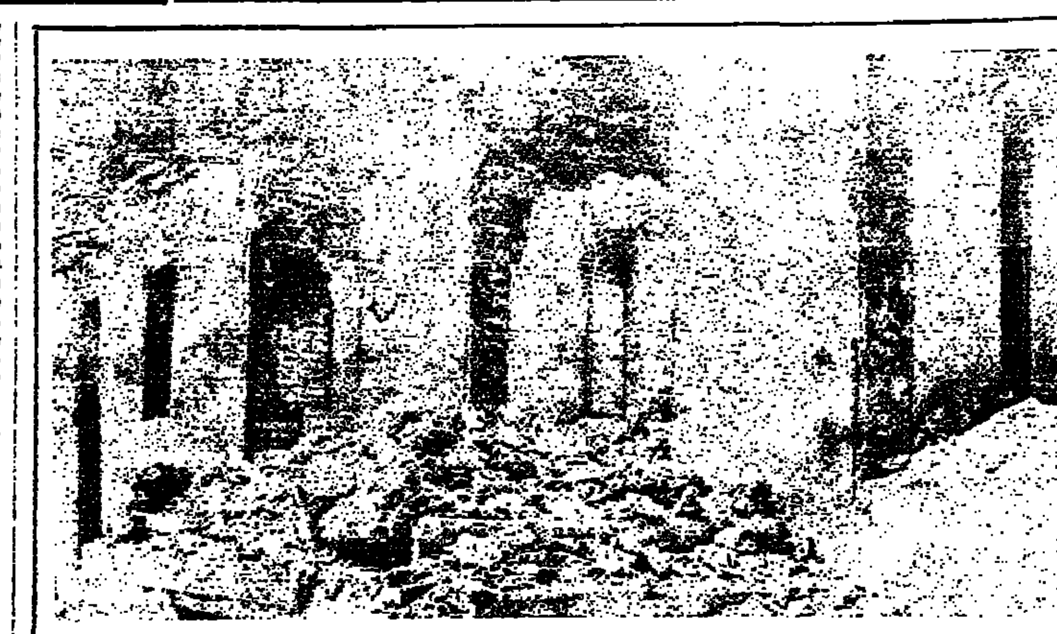
الشرطة تثير جوا من الرعب والتهديد وتفتعل استفزازا تستغله للاعتداء على الاجتماع واعتقال ١٧ مواطنا

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي باسم الجبهة في الكنيست بتعيين لجنة برلمانية للتحقيق في تصرفات الشرطة ، يوم السبت الماضي ، في اثناء انعقاد الاجتماع الاحتجاجي الذي نظمته لجنة الدفاع عن أراضي عرب النقب في تل المالحة .

ويفيد مراسلنا في بئر السبع انه في حوالي الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت أوقفت الشرطة كلا من القس شحادة شحادة ونوري العقبي بينما كانا في طريقهما الى مكان الاجتماع وسجلت ارقام هويتيهما وقامت باستجوابهما بشكل استفزازي ثم سبقتهما الى مكان الاجتماع . وهناك قام شرطيان بتسجيل أرقام السيارات .

وفي الوقت نفسه قام شرطي بالتقاط صور الحضور . ولم يرد المجتمعون على هذه الاستفزازات الوقحة ، الامر الذي اثار حفيظة رجال الشرطة فأخذوا يصيحون من خلال مكبر صوت في السيارة واعلنوا عن عدم شرعية الاجتماع . ولكن المجتمعين واصلوا اجتماعهم غير آبهين الى ان قام شخص يعتقد انه مدسوس بالقاء حجر على سيارة الشرطة فانتهزت هذا العمل المشبوه وقامت بتفريق المجتمعين واعتقال ١٧ عربيا من النقب بينهم نوري العقبي .

وقد اثارت هذه التصرفات استنكار وسخط الاهالي الذين اجتمعوا لاسماع صوتهم احتجاجا على قانون نهب اراضيهم وتشريدهم . وكما يبدو فان السلطات لم تعد تكتفي بسلب ما تبقى لهم من ارض ، بل أصبحت تتمادى في سلب ما تبقى لهم من حق في حرية التعبير عن آرائهم والاحتجاج على سياسة الاضطهاد والظلم والتمييز العنصري الذي يعانون منه كبقية أبناء شعبهم .



هذا المبنى الكبير حولته الحكومة الثورية في افغانستان الى مدرسة للفتيات وكان معظمهن محروما من التعليم قبل الثورة . وقد اغاظ الامر غلاة المتعصبين الرجعيين المعادين للثورة فبادروا الى نسف المبنى وتدمير المدرسة . هذه بعض اعمال من تطلق الصحف الغربية والرجعية عليهم لقب « الثوار المسلمين » في افغانستان ، وتظهرهم وكأنهم مقاتلون في سبيل « الحرية » . هذا في حين ان ما يقومون به هو الحرب على النور والتحرر الاجتماعي وعلى حق الانسان في العيش الكريم .



* طفل افغاني يحلم بعالم اخر ، بمستقبل افضل وتبذل الحكومة الثورية في افغانستان كل جهد لتحقيق حلم هذا الطفل فتضمن له حق العلم واللعب مثل بقية الاطفال في العالم المتنور ، حيث لا استغلال ولا جهل ولا فقر . الرجعية الافغانية ، تدعمها الاوساط الامبريالية والرجعية في العالم الرأسمالي ، تريد سلب هذا الطفل حتى الحلم ، تريد انتزاع حقه في ان يحلم بعالم اخر وتريد ان تحرمه المدرسة والملعب ولذة الطفولة وبراءتها .

اقرأ في الصفحة الرابعة من هذا العدد مقالا عن افغانستان الثورة بقلم الرفيق نعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني .

ادارة سجن شطة تواصل اجراءاتها الانتقامية على أثر محاولة الهرب

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — قطع المحامي وليد فاهوم زيارته لسجن شطة ، التي قام بها لمقابلة السجين محمد حمدان القاضي ، وذلك احتجاجا على تصرف ادارة السجن حين حاولت التلصص على ما يدور بين السجين ومحاميه .

وكانت الحجة على لسان المدير ومساعديه انه لاسباب « امنية » جدا فان ادارة السجن تشترط سماع كل كلمة في هذه المقابلة .

وكان الفاهوم قد تقدم بهذا الخصوص بالتماس الى محكمة العدل العليا بخصوص تدخل ادارة سجن طولكرم في الحديث الذي يدور بينه وبين موكله خليل ابو زياد (من قرية العيزرية)، ذكر فيه انه رغم شكاواه العديدة الى مصلحة السجون فلا حياة لمن تنادي ! ومثل هذا التصرف يعتبر اعتداء فظا على آداب مهنة المحاماة واصولها . وقد اجلت هيئة المحكمة البت في هذا الموضوع على اثر اضراب وكلاء النيابة العامة دون تعيين موعد قريب .

هذا ويعاني سجناء شطة السياسيون من الظروف القاسية ، التي ازدادت سوءا في اعقاب محاولة الهرب ، التي تم اكتشافها قبل حوالي شهرين .

ويتمثل سوء وضع السجناء في الظروف الصحية المتدهورة ومعاملة الطاقم الطبي للسجناء العرب بشكل فظ وخصوصا اولئك السجناء ، الذين تم نقلهم الى سجن شطة ، على اثر اضراب سجناء عسقلان في ٧٦/١٢/١١ ، والذين يعانون من قرح المعدة ... فهم يتلقون العلاج ببطء بدون الحمية مما يزيل آثار العلاج .

وكان قد تم تسجيل كل من محمد القاضي وعبد الله العجرمي ، منذ خمسة اشهر ، لاخذ صور الاشعة ، حيث ان الحمية لا تعطى الا بعد اخذ الصورة . وان مثل هذه الفترة الطويلة من المماطلة كفيلة بان تسيء وضع ذوي المعد السليمة فكيف الحال بالنسبة لذوي المعد المصابة بالقرحة ؟!

كما حرم السجناء العرب ، بعد محاولة الهرب التي اعلن عنها في ١٩٧٩/٦/٢١ ، من الكتب والاذاعة والملابس الداخلية وفقط بعد تدخل الصليب الاحمر اعيدت سبعة كتب لكل سجين . وزجت سلطات السجن بكل من محمد القاضي ومحمد مهدي بسيسو وعبد العزيز شاهين وعبد الله العجرمي في زنازين العزل ، حيث قبعوا فيها لمدة ٤٠ يوما ، اخرجوا منها في اعقاب توقيع سبعين سجينا من القسم « ج » على عريضة تطالب باخراجهم ، ونقلوا الى الاكسات .

وقد عانى هؤلاء السجناء من المضايقات الجسدية والنفسية ، الناجمة عن ظروف الزنازين الرديئة من حيث التهوية واحكام اغلاقها .

وقابل الفاهوم السجين باسم حماد من مقيبلة ، وسلم مدير السجن كتابا بخصوص حرمانه من تقديم امتحانات الجامعة المفتوحة ، في ٥ تشرين الاول الجاري ، والحكم عليه بقضاء ١٤ يوما في الزنزانة حيث تنعدم شروط الدراسة .

لوحشية التعذيب يوقع على اعتراف بما لم يفعل

القدس — لمراسلنا — اسعد توفيق شعبان من قرية الحلجة ، قرب جنين المحتلة ، متهم بوضع عبوة ناسفة (لم تنفجر) في باص . وقد بدأت محاكمته بتاريخ ٨—١—٧٩ ، فانكر التهمة الموجهة اليه . وقال في المحكمة ان شهادة الاعتراف التي قدمت للمحكمة غير صحيحة حيث انه اضطر الى التوقيع عليها بعد ان انهار بسبب التعذيب الوحشي الذي تعرض اليه بعد اعتقاله في شهر نيسان الماضي . ومنذ ذلك الحين وهو يعاني من فقدان الوعي لفترات متقاربة كذلك يفقد صلته بمن حوله . وفي الجلسة الاولى طلبت المحامية فيليتسيا لانغر ان يعرض على طبيب نفساني ليتقرر ما اذا كان بامكانه المثول أمام المحكمة .

ويذكر انه في التقرير الذي قدمته الشرطة حول اعادة وقائع الحدث جاء ان المتهم قد أشار الى المكان الذي وضع فيه العبوة ، وبعد ان قرأت له المحامية التقرير انكر هذا الادعاء وابلغ المحكمة بان التقرير مزور ، حيث انه كان أشار فقط الى المقعد الذي جلس عليه في الباص . ولقد تقرر أن تعقد محكمة مصغرة لتبت في أمر هذا التقرير .

من المسؤول عن طرد ٣٤ طالبا من مدرسة ترشيحا ؟

في الاول من شهر ايلول الماضي ، ومباشرة مع بدء العام الدراسي الجديد ابلغ مدير مدرسة ترشيحا الثانوية ٤٢ طالبا في الصف العاشر من ترشيحا والقرى المجاورة قرار هيئة التدريس بفصلهم عن الدراسة لاسباب مختلفة منها الازمة الخانقة في الغرف حيث يدرس في الصف الواحد ٤٠ طالبا . وقد عادت ادارة المدرسة ٨ طلاب منهم الى مقاعد الدراسة فيما بعد .

لقد اتصل عضو المجلس المحلي معلوت — ترشيحا عن الجبهة الدمقراطية ، ايليا بشارة ، برئيس المجلس وتباحث معه حول هذه الخطوة الخطيرة . ومن جهته اعرب رئيس المجلس عن استعداده لاستئجار غرف مجاورة للمدرسة ودفع تكاليفها . اما وزارة المعارف فلم تحرك ساكنا من اجل هذه المشكلة .

ان هذه المشكلة اكبر من ان تتحمل مسؤوليتها ادارة المدرسة او المجلس المحلي وحدهما ، لان المسؤول الرئيسي هو السياسة الرسمية ، التي مارستها حكومات اسرائيل المتعاقبة ، والتي تنتهج خط معاداة كل ما هو عربي وتضييق الخناق عليهم بغية قذفهم الى الاعمال الشاقة وتغريبهم عن الارض تمهيدا لمصادرتها .

ومن المعروف ان التلاميذ الضعفاء في الدراسة او الذين لا يواظبون على المدرسة لاسباب شتى في الوسط اليهودي لديهم عدة خيارات في انهاء مدارس صناعية عملية او زراعية او تجارية وغيرها . ولكن هذا الخيار محروم على الشباب العربي لتكون الامكانية الوحيدة امامهم سوق العمل الاسود .

ومن هنا فالحكومة تتحمل مسؤولية مثل هذه الحوادث ، ولكي لا تتكرر في ترشيحا وغيرها من القرى العربية فاننا نطالب بفتح مدارس صناعية وزراعية في الوسط العربي . ونطالب المجلس المحلي ان يطالب المسؤولين بتوسيع المدرسة القائمة او بناء مدرسة اخرى .

وبالنسبة للطلاب المفصولين فيجب اعادتهم كما اعيد زملاؤهم الثمانية او ارسالهم الى اطر دراسية اخرى على حساب المجلس المحلي او وزارة المعارف .

جبرائيل بشارة
— ترشيحا —

ملحق « الغد » للطلاب الثانويين

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت مجلة « الغد » ، في اواسط الشهر الجاري ، ملحقا للطلاب الثانويين ، تضمن معلومات عن المدارس العربية في اعقاب بدء العام الدراسي الجديد واخبار نشاطات الطلاب في المدارس الثانوية العربية المختلفة .

كذلك تضمن مقالين ، الاول بقلم عيسى بشارات حول دور الطلاب الثانويين العرب في المعركة العامة من اجل انقاذ التعليم العربي وفي اطار نضالات الجماهير العربية . والثاني بقلم الطالبة كوكب قاسم حول ضرورة تدعيم اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

ورفعت الافتتاحية تحية الى الطلاب ببدء عامهم الدراسي الجديد متمنية لهم سنة دراسية « حافلة بالنشاطات والنجاحات وزيادة التثقيف والوعي لدى طلابنا والاستعداد والمشاركة في النضال لتحقيق اهدافنا ومطالبنا » .

ادارة الاذاعة تصعد هجومها على الحريات الدمقراطية

القدس — الوكالات — تواصل ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون ممارسة الضغط على موظفي الاذاعة والتلفزيون لكبت حريتهم في التعبير عن ارائهم وتوجيه النقد الى المسؤولين وخصوصا رئيس ومدير السلطة ، اللذين يتدخلان بشكل فظ في شؤون الموظفين . فقد طلبت ادارة الاذاعة والتلفزيون معاقبة كل موظف ينتقد المسؤولين عنه في وسائل الاعلام بموجب التعليمات المطبقة على موظفي الدولة والتي تحظر عليهم ذلك . ويذكر ان التذمر يعم اوساط الموظفين بسبب المواقف اليمينية التي يتمسك بها المسؤولون عن سلطة الاذاعة ، والتي يحاولون فرضها على الموظفين .

مردخاي غور يريد أن يصبح رئيسا للحكومة

تل ابيب — اعلن مردخاي غور ، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق وبطل العدوان الاسرائيلي على لبنان ، في اذار من العام الماضي ، انه يفكر بشكل جدي في ترشيح نفسه لمنصب رئيس حكومة اسرائيل القادمة في اطار قائمة حزب « العمل » الذي انضم اليه عقب تسريحه من الجيش .

حقيقة ما يجرى في كمبوديا كما يرويها الصحفيون البرجوازيون انفسهم

بقلم: سميح صباغ

*** نظام بول بوت الفاشي أباد ٣ ملايين من أطفال ونساء ورجال وأفرغ مئات المدن والقرى الكمبودية من ساكنيها * وزير الخارجية كيسنجر . طبق في كمبوديا نظريته العنصرية في كيفية ابادة الشعوب الصغيرة على الطريق النازية .**

احاول في هذه المعالجة ان اعطي الصورة الحقيقية عن مأساة الشعب الكمبودي وكما رواها مندوب صحيفة الـ « ديلي ميرور » من خلال تجواله الواسع في كمبوديا وكما كتبت عنها مراسلة صحيفة « ليموند » .

ان ما كتبه الصحفي جون فغلر ونشرته صحيفة « نيو ستيتس مان » في ٢١—٩—١٩٧٩ ونشرته « يديعوت احرونوت » في ٥—١—٧٩ يدحض كل محاولات وسائل الاعلام الغربية التي تكثر من الحديث وابراز الصور عن مأساة الشعب الكمبودي وكان ما يسمونه « الغزو الفيتنامي الشيوعي » لكمبوديا من يناير هذا العام هو سبب تلك المأساة وسبب المجاعة التي تكاد تقضي على شعب كامل . فما هي الحقيقة اذن ؟ ومن هم الذين ابادوا الملايين من شعب كمبوديا ؟ وما هو دور الولايات المتحدة الامريكية في عملية الابادة هذه ؟

يقول جون فيغلر : « ان ما يجري في كمبوديا هو ابادة شعب ، تشبه في شراستها ما جرى في احد معتقلات النازية ، في « اوشفتس » . خلال ٤ سنوات من حكم بول بوت ابيد ٣ ملايين انسان من اطفال ونساء ورجال وافرغت مئات القرى والمدن الكمبودية من الآدميين . لقد بدأت الجريمة بالغارات الامريكية الوحشية على كمبوديا منذ حكم « نيكسون — كيسنجر » مشيرا بالاتهام الى كيسنجر نفسه في محاولته تطبيق نظريته في ابادة الشعوب الصغيرة — هذا الامر الذي يعد سابقة خطيرة في ايامنا وعودة فعلية الى النازية .

ويضيف فيغلر مؤكدا عدالة ونقاء التدخل الفيتنامي في كمبوديا : « ان فيتنام هي باب الخلاص الوحيد لهذا الشعب فعن طريقها تصل المساعدات اليه » . ويكتب على لسان كل من التقاهم من الكمبوديين : « لا يوجد كمبودي واحد لا يشكر فيتنام على تدخلها في القضاء على سلطة « الخمير روج » (١) ونظام زعيمهم بول بوت الفاشي . ان التنديد بما يسمونه الغزوة الفيتنامية يشبه التنديد بتدخل جنود دول الحلفاء ، في اثناء الحرب العالمية الثانية في المانيا النازية لانقاذ البشرية من جرائمها » .

ومن خلال ما يسرده هذا الصحفي تتضح الخلفية التي قام عليها التدخل الفيتنامي الاخوي وهي انقاذ الشعب الكمبودي من فاشية بول بوت فيكتب : « لم ار ، طيلة عملي ٢٠ عاما في الصحافة ، ما رايته في كمبوديا .. ان ذلك فوق ما يتصوره العقل ، اننا سنظل نسمع والى الابد حشرجات الاطفال المحتضرين . فاني سرت كنت ارى الاعشاب الخضراء تنبت مكان الارز واتضح لي فيما بعد انها تنمو على سماد طبيعي .. هو جثث آلاف الآدميين الذين قتلوا والقيت جثثهم هناك » .

ويضيف : « كل الكتب والنتاج الفني والعلمي وما صنعته يد الانسان من آلات وكل المدارس والمستشفيات والمعابد — كل ما له اتصال بالقرن العشرين ابيد في كمبوديا . وقد حظرت كل مظاهر الفرح والمحبة والحزن .. لقد انشئ الصغار هنا ليكونوا وشاة ويقدموا التقارير عن كل حركة وظاهرة » .

« ان من بين ٧ ملايين هم سكان كمبوديا في عام ١٩٧٥ هناك ٣ ملايين مفقود . ولا شك انهم قتلوا جميعهم . ففي ١٧ نيسان ١٩٧٥ دخل « الخمير روج » — رجال بول بوت ، الذين يحظون بعطف الدول الغربية حاليا بما في ذلك حكام اسرائيل ، الى مدينة بنوم بن العاصمة واخلوها ، خلال يومين من مليونين من سكانها » .

« وبشكل مماثل اخليت المدن والقرى الاخرى وجرت تصفية تامة لكل من أو ما له اتصال مع العالم المتمدن : فكل مثقف ، هنا ، طبيبا كان أم معلما أم تقنيا أم مهنيا أم عاملا أم تلميذ مدرسة ثانوية — كل من تعرف على الغرباء أو اشتبه به قتل بضربة بلطة أو خنق » .

« لقد كان شعار « الخمير روج » : (البدء من الصفر — من مجتمع زراعي النقي) . اما من كان مزارعا فاشتغل وسكت حاصلا على وجبة من الارز » .

ويوضح ذلك جون فغلر فيكتب : « كما يبدو فان رجال بول بوت ارادوا أن يقلصوا عدد السكان الى مليونين و « البدء من جديد » » . فقد اراد « الخمير روج » الذين اطلقوا على انفسهم اسم القيصرية التي حكمت قبل الف عام العودة الى تلك السلطة فنهجوا هذا المسلك النازي لتصفية كل « العناصر الضارة » التي تقف في الطريق ولاقوا من يدربهم على ممارسة الجريمة .

ويؤكد ذلك فغلر فيكتب ، « لقد كانت سلطة الارهاب منظمة تماما .. لقد كان هدفهم تقليل عدد السكان الى مليونين وخلق جيل جديد لا يعرف شيئا عن الحياة » .

ويلتقي هذا الصحفي بالكثيرين وتقول له فتاة : « لقد حكموا بالموت على كل من يبدي صداقة لانسان آخر .. لم ينقذني من الموت غير الفيتناميين عندما جاءوا الى قريتنا وقضوا على « الخمير روج » . لقد عزم هؤلاء أن يلقوها في بئر لتموت جوعا فقبلها القوا بشاب لمجرد انه ابدى مودته اليها . « ففي احد الايام عندما كنا نعمل في حقول الارز ابتسم لي ذلك الشاب وعندما رآنا « المفتش » جره من الحقل وأخذ الجنود يضربونه حتى الموت . ففي كل قرية هناك « مفتش » وله الصلاحية في عقد الزواج . وقد حرم على الرجال والنساء الجماع اكثر من مرة في الشهر » . لقد اغروا الاولاد الصغار ببعض الطعام ليشوا بالناس عن سماع اي ضحك أو بكاء . وبعد العمل كانوا يقيمون «المحاضرات الايديولوجية» . ومن كان ينام اثناء ذلك يحرم اسبوعا من الطعام واذا عاد الى ذلك مرة ثانية فعقابه القتل . ان كلمة « نوم » ممنوعة هنا لقد استبدلوها بكلمة « راحة » . » .

ويستمر الكاتب في وصف ما فعلته الايدي المجرمة في هذا الشعب : « لقد كان المنظر رهيبا حقا .. تدخل مدينة عملاقة فلا تجد فيها انسانا . فهي بنايات خاوية وكان قنابل النيترون قضت على جميع سكانها . لا ماء هنا ولا كهرباء . انابيب المياه معطلة منذ زمن وكذلك المجاري . وقد تحولت آبار المجاري وقنوات المياه الى مقابر رحبة يتصاعد منها نتن الجثث الملقاة هناك . وخلال تجوالي اكتشف مجموعات من التلفونات المكومة والمحروقة . فلا شك ان هناك من صب عليها البنزين واشعلها » .

« وهكذا فان « عام الصفر » — « البدء من جديد » سيبدأ دون تلفونات ودون بريد ودون كهرباء ولا ماء ولا نقد !! » .

ويضيف موضحا : « كل ذلك كان خلال اربع سنوات قبل ... الفيتنامية ولم يكن أحد يعرف ما يجري في كمبوديا قبل ذلك » .

● لا اولاد تحت سن الخامسة

ولم يقتصر الكشف عن مأساة هذا الشعب وما فعلته عصابات بوت على هذا الصحفي . فهذه مراسلة « ليموند » تكتب : « لا يوجد في كمبوديا أطفال تحت الخامسة وحتى انه لا توجد نساء حوامل » . ويؤكد هذه المأساة ذات الابعاد مندوب الامم المتحدة في لقائه مع الصحفي فيخبره ان ٨٥٪ من نساء كمبوديا يفقدن العادة الشهرية بفعل ... والضعف الجسماني .

● نسخة طبق الاصل عن معسكرات النازية

ويصف فيغلر وجوه المأساة الاخرى : « ان ما يجري في كمبوديا نسخة ثانية عما جرى في معسكر الاعتقال النازي — « اوشفتس » . ففي غور ... بجوار بقايا العاصمة القيصرية هناك اقنية يثبت على حافاتها العشب ... اما المقتولات فهي ملأى بالجماجم المبعثرة .. فقد قتل هنالك ٩ آلاف انسان بالضرب على رؤوسهم بمطارق . وعندما جئت الى هناك رأيت نسخة ثانية عما جرى قرب العاصمة القيصرية . لقد حول « الخمير روج » احدى المدارس الى معسكر ابادة باسم « طوول سلانج » وهو محاط باسلاك شائكة وجدار آخر من الاسلاك الشائكة .. تماما كما في « اوشفتس » . لقد جاءوا بالضحايا الى هنا بالقطارات وادار المعسكر رجال الشرطة السرية وفعلوا تماما كما فعل النازيون في معسكر « غستابو » . وفي الغرف التي استخدمت للتعذيب لا تزال بقايا الاعضاء المنزوعة من الاجساد الحية للضحايا . انني لا استطيع ان اواصل الكتابة » .

« لقد ابيد في هذا المعتقل منذ كانون اول ١٩٧٥ وحتى حزيران ٧٧ وتحت التعذيب الوحشي ١٢ الف انسان . وكما فعل النازيون الالمان صور النازيون الكمبوديون ضحاياهم وسجلوا اسماءهم وارقام هوياتهم فقدمت بذلك الشهادة على جرائمهم . ولا تزال في « طوول سلانج » غرف ملأى بملابس وحاجيات الضحايا الشخصية . ولم ينج من هذا المعتقل سوى ثمانية وكان ذلك على ايدي الجنود الفيتناميين » .

● ابادة شعب سابقة خطيرة في عصرنا

ويرى الصحفي جون فيغلر (« نيو ستيتس مان » — ٧٩/٩/٢١) ان عملية الابادة التي قام بها « الخمير روج » سبقتها « الغارات الجوية الامريكية على كمبوديا حيث استمرت ثلاث سنين . وتقدر القاذفات الساقطة عليها بخمس قذائف ذرية اسقطت على هيروشيما — وكل ذلك بدون موافقة الكونغرس الامريكي . » فمن فعل ذلك اذن ؟ ويتهم الكاتب وزير خارجية امريكا السابق كيسنجر فيقول : « انه حاول تطبيق « ايديولوجيته » في كمبوديا حيث انه يعتقد بامكانية ابادة الشعوب الصغيرة . لقد كانت كمبوديا الفرصة الاولى لكيسنجر لتطبيق « ايديولوجيته » وتحولت فعلا الى واقع رهيب منذ آذار ١٩٧٠ » .

وهكذا يتبين كيف اخذت الولايات المتحدة الدور الاول في عمليات الابادة في كمبوديا . ولا شك بعد ذلك انها هي التي مارست تشريب جنود « الخمير روج » بروح الاجرام فنفذوا ما فعلوا مدمرين بلادهم بايديهم .

ولم يقتصر دور الولايات المتحدة وباقي الدول الغربية حاليا على ذلك فهي تمارس مختلف الضغوط لعدم ايصال المساعدات الى شعب كمبوديا من اجل وقف الجوع . وتحاول ان تعاقب فيتنام على تدخلها في كمبوديا وقضائها على « الخمير روج » ، ففيتنام ، بمساعدة الاقطار الاشتراكية الاخرى ، هي الدولة الوحيدة التي تؤمن الغذاء والدواء لهذا الشعب . كما ان تلك الدول تخشى غضب الصين حليفة الغرب الجديدة — فالصين لا تزال ترى في حكم « الخمير روج » الحكم الشرعي في كمبوديا .

اما ما هو مدى المساعدات الضئيلة التي تصل هذا الشعب فيقول فيغلر : « منذ اسقاط نظام بول بوت قبل ٦ اشهر لم ترسل امريكا ، ولم ترسل ... طائراتها لقصف كمبوديا ، اية طائرة محملة بالمؤونة . ومجموع ما وصل من دول مختلفة الى بنوم بن هو ٦ طائرات فقط . فرغم النداء الصارخ للحكم الجديد بطلب المساعدة فان هيئة الصليب الاحمر وممثلية الامم المتحدة العاملة في كمبوديا مشغولتان بالنقاشات السياسية والآلاف يموتون جوعا في كل يوم » .

● دور الامم المتحدة والولايات المتحدة

ان نظام بول بوت المهزوم ما زال معترفا به في الامم المتحدة . وهذا ما يفسر عدم وصول المساعدات الى كمبوديا . وللابقاء على شرعية هذا النظام الفاشي فان واشنطن تمارس ضغوطها على هيئة الصليب الاحمر من اجل عدم ايصال اية مساعدة خوف ان يفهم ذلك على انه اعتراف بالحكم الجديد . وحينئذ تتفجر اسطورة « الغزوة » الفيتنامية التي روجت لها وسائل الاعلام الغربية المعادية للشيوعية وتظهر الحقيقة على جليتها .

وللتأكيد على نزاهة ما يسمونه الغزوة الفيتنامية يقول جون فيغلر : « لم التق بانسان واحد في كمبوديا لم يشكر فيتنام على تصفية حكم « الخمير روج » النازي ، وعلى مساعداتها الدائمة رغم اوضاعها الصعبة . » .

ويقول على لسان سفير فيتنام في كمبوديا : « اننا نستقبل كل مساعدة انسانية دون شروط . وننقسم حتى كل حبة ملح بين الشعبين » .

وللتدليل على مدى المساعدة الفيتنامية لكمبوديا يقول : « لقد ارسلت فيتنام ، حتى الآن ، الى كمبوديا عشرة آلاف طن من بذور الارز للزراعة و ... الف طن ارز للاكل و ... آلاف طن وقود و ٥ آلاف طن من مختلف المواد الغذائية الاخرى » .

ولا شك ان المساعدات الفيتنامية هذه ، في اوضاع فيتنام الصعبة هي في الاساس مساعدات الدول الاشتراكية ايضا .

* *

ومن المضحك حقا ان حكام بلادنا يكثرون من الحديث عن المجاعة في كمبوديا ويدعون لايصال المساعدات اليها . فقد اصبحوا الآن شفوقين وانسانيين جدا على شعب كمبوديا . فهل الامر هو كذلك حقا أم للتستر على وجههم الاجرامي امام الرأي العام . أولا يقومون هم بشن حرب التصفية على الشعب الفلسطيني ؟

ان جميع الاقنعة التي يبحث عنها حكام اسرائيل لاخفاء وجههم الشنيع لن تستطيع أن تخفي هذه الحقيقة .

١ — الكمبوديون في عهد القيصرية كان هذا اسمهم . وقد فرضوا على كمبوديا نظاما دمويا رهيبا بمساعدة القيادة الماوية في الصين .

غانستان العريقـة .. تستفيق مـن سباتها العميـق تكـون ملامحهـا الانسانيـة المتحررة الجديـدة

بقلم نعيـم الاشهـب

[عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاردنى]

قام الرفيق نعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسي لحزب الشيوعى الاردني الشقيق ، بزيارة الى جمهورية افغانستان الاشتراكية فى ايلول الماضي . وقد اطلع ، فى هذه الزيارة ، على ملامح الحياة الجديدة بعد الثورة وسجل انطباعاته ، التى يسر ((الاتحاد)) ان تنشرها فيما يلي ليطلع قراؤها على حقيقة ما يجري فى هذا البلد الاسيوى العريق .

افغانستان العريقة .. تستفيق من سباتها العميق ، بعد ان غيبها الاقطاع عن الحياة العصرية ، وشوه الكثيف معالمها الحقيقية . وعلى العين ، راحت تتكون ملامح لافغانستان انسانية .. عصرية ، ملامحها انعتق الفلاح من نير ... المنتشر ، ومن عبودية الارض ، أصبح سيدها ، واعادة انسانية لها بعد ان تحولت الى سلعة ، والبدء بتصفية غشاوة الجهل ... الرهيبة . ولعــل هـذا ... ما الب عليها قوى الظلام ... ارعبها شعاع الفجر الـذى راح ... فوق افغانستان الجديدة .

ورثت ثورة نيسان ١٩٧٨ (١) ، ... سادة حزب الشعب الدمقراطى ... اقتصادا زراعيا شديـد ... ، يستحوذ فيه حوالى ٤٠ الف ... على ما يعادل ٧٥٪ من مجموع ... الزراعيـــة ، والبالغـــة ... مليون هكتار (٢) . وقد وصـــل ... ملكية بعض هـؤلاء الى ٨٠ الف ... . وكان الديون المتازة دور فعال ... عملية تركيز ملكية الارض على هذا ... فى ايدى الاقطاعيين ، وحرمان ... الساحقة من سكان الريـف ... . اما الصناعة بمعناها العصرى ، ... تكون غير موجودة . ويمكن ان ... الشيء نفسه عن المواصلات ، ... كل شيء الطرق المعبدة ، والتى ... يوجد منها الا ما يربط بعض المدن ... . ويمكن تقديـر مستـوى ... الاقتصادى لافغانستـــان مـن ... أن دخلها القـومى يعادل ٦٠ ... للفرد ، وهو من ادنى المستويات ... العالم ، مع العلم بأن امكانيات هذا ... الاقتصادية ليست شحيحة (٤) . ... ليست التركة الاجتماعية بافضـــل ... . فالامية كانت مصير ٩٥٪ مـن ... السكان . اما النقابات العمالية فلم ... افغانستان الا بعـد الثورة . ... اليوم ، يضم اتحاد نقابات افغانستان ... الف عضو ، مما يعكس ، بدوره ، ... تخلف الصناعي المريع وقلـة عــدد ... الطبقة العاملة ، فى بلد يقدر عــدد ... سكانه بحوالى ١٧ مليون نسمة . ولم ... المرأة عنصرا مشلولا ومعزولة عن ... الحياة العامة فحسب ، بل وكانت ... ايضا ، بمثابة سلعة تحت ستـــار ... «المهر» الذى كان يبلغ أحيانا نصف ... مليون افغانى (٥) .

اما الحياة الحزبية ، فكانت ممنوعة ... مطاردة . وحتى المجموعات والشلل ... السياسية لمثقفى البرجوازية الصغيرة ، ... التى نشأت وتكونت زمن النظام الملكى ، ... فانها قد اختنقت تحت وطأة ارهـــاب ... نظام محمد داود منذ ١٩٧٣ ، ولـم ... يبق فى الساحة سوى حزب الشعب ... الدمقـــراطى (٦) الذى تأسس فى ... ١—١—١٩٦٥ ، يعمل خارج القانون ... متحديا الارهاب ، والذى تحـول الى ... امل الجماهير الوحيد للخلاص من نظام ... القرون الوسطى .

وعلى الفور ، باشرت ثورة نيسان ١٩٧٨ بمعالجة هذه التركة الثقيلة .

ولقد انجزت خلال ستة شهور ، منذ كانون ثانى ١٩٧٩ وحتى تموز من السنة نفسها تطبيق اصلاح زراعى جذرى ، مستكملا جميع مراحله من استيـلاء على اراضى الاقطاعيين الفائضة وفرزها وتوزيعها . وهو انجاز قياسى نسبيـا فى سرعته . وقد استفاد من هــذه العملية اكثر من ٣٠٠ الف عائلة (١) .

لقد ارفقت الثورة الافغانية هـــذا الاجراء الاساسي بالغـــاء الديـــون المتازة . وبذلك اسقطت عن كاهـــل الفلاحين الفقراء والمعدمين عبئا بحجم ٣٢ مليار افغانى . واصبح المرسوم رقم (٦) الذى اصدرته السلطـــة الثورية فى ١٢—٧—١٩٧٨ ، بالغـــاء هذه الديون ، من المراسيم الاكثـــر شهرة وشعبية فى افغانستان . وكذلك المرســــوم رقم (٧) الصـــادر فى ١٧—١٠—١٩٧٨ ، والذى حدد مهـــر المرأة بمبلغ رمزى (وهو ما ينسجم مع احكام وروح الشريعة الاسلاميـــة) وبذلك ازال عنها مهانة اعتبارها سلعة لمن يدفع الثمن الاعلى .

وفى الوقت نفسه ، باشرت السلطة الثورية الافغانية بنشاط مكافحة اخطر الآفات الاجتماعية ، وهى الاميـــة ، وحشدت لذلك كل الكوادر المثقفـــة والمتعلمة . وقد حققت خلال المـــدة القصيرة من عمرها بناء اكثر من ٢٥٠ مدرسة جديدة ، واستوعبت فى دورات مكافحة الامية حوالى مليون افغانى . وتطمع هذه السلطة ان تنجز ، ممن حيث الاســـاس ، تصفية الامية فى بلادها خلال الاعوام الخمسة القادمة ، هذه المهمة الاكثر تعقيدا واستعصاء على الحل فى بلدان العالم الثالث .

كما باشرت معالجة قضية القوميات التى تضمها الدولة الافغانية (٧) ، وفق الاسس الماركسية — اللينينية ، التى تحقق المساواة الحقيقية بين القوميات ، وتنفى اى غبن او اضطهاد لاى منها ، بما فى ذلك الحق فى استعمال لغاتها القومية واحياء ثقافتها وتراثها وحقها الذى لا ينازع فى التطور الاجتمـــاعى والاقتصادى المتساوى . ويرتدى هذا الطرح الذى تقدمه الثورة الافغانيـــة للقضية القومية أهمية خاصة ، فى منطقة تتأزم فيها هذه القضية جـــراء فشل المعالجات القومية الشوفينية لهذه المسألة الرئيسية ، كما ترى فى اسرائيـــل وباكستان والعراق وايران وتركيا .

وقد تحققت هذه المنجزات الضخمة والاساسية خلال عام وبضعة شهور . وبهذا يمكن القول بأن الثورة الافغانية قد اجتازت بنجاح مرحلتها الاولى .

ويمكن القول بانه يرتبط زمنيـــا استكمال هذه المرحلة مع تصعيد التآمر الامبريالى — الرجعى ضــــد الثورة الافغانية على مختلف الاصعدة بما فيها على صعيد التخريب وصعيد الدعايـــة والتهويش . فالقـــوى السوداء التى تتألب على الثورة الافغانية تجد نفسها فى سباق مع الزمن ، لقطع الطريق على هذه المنجزات الضخمة واجهاضهــــا وتخريبها ، قبل أن تترسخ ويتأكـــد لحساس المواطن الافغاني بكامــــل عطائها . ومن هنا ، لم نستغرب ، حين شاهدنا بأعيننا كيف ان عصابـــات التخريب وأعمال الشقاوة التى تنظمها هذه القوى وتدفع بها من وراء الحدود فى الاساس ، تلجأ الى نسف الجسور والمدارس وغيرها من المرافق المدنية .

ان اكثر ما يرعب هذه القوى هـــو قوة المثل الذى يمكن أن تجســـده افغانستان الجديدة ، وتأثير ذلك على جميع شعوب المنطقة ، التى تعيش فى حالة اضطراب وغليان . ويجـــدر بالملاحظة أن هذا الرعب لم تنج منـــه بعض القوى القومية المحسوبة علــى الصف الوطنى فى الساحة العربية . ولعل حجم معسكر القوى المتآمرة اليوم على الثورة الافغانية وتنـــوع عناصره ، يشكل احد المقاييس علـــى قوة التأثير المتوقعة فى المنطقة مـــن آفاق توطدها وتقدمها .

القوى المتآمـرة وأدوارها

تتجمع فى معسكر التآمر على الثورة الافغانيـــة قوى تمتد من وكالـــة الاستخبارات الامريكية وحتى حكام بكين الموتورين ، مرورا بفصائل الرجعية فى المنطقة من باكستان وايران والسعودية ومصر وغيرها ، وفى الوقت ذاتـــه ، يجرى توزيع الادوار فيما بينها فى هذه العملية العدوانية . وقد قامت وكالة الاستخبارات الامريكية ، مؤخـــرا ، بارساء مقرها الرئيسى فى المنطقـــة فى اسلامستان الباكستانية ، ومعـــروف انه كان سابقا فى ايران الشـــاه . وهذا يؤكد الدور المتميز لهذه الوكالة فى قيادة اعمال التخريب ضد افغانستان الثورة .

اما باكستان ونظامهـــا الرجعى الدموى ، فتشكل القاعدة الاساسيـــة لتجمع المخربين والمرتزقة وتدريبهم ونقطة تسللهم الرئيسية . ولقد احتضنـــت حكومة باكستان الالوف العديدة مـــن اقطاعيى افغانستان الفارين وجندتهم فى اعمال التخريب هذه . وفى الوقـــت ذاته ، تتهرب السلطات الباكستانيـــة على المكشوف من التجاوب مع مساعى وعروض حكومة افغانستان السلمية — بما فى ذلك زيارة وفد حكومى افغـــانى رفيع لعاصمة باكستان — بهدف تصفية اسباب التوتر المفتعل على الحدود بين البلدين وتأمين علاقات حسن الجـــوار التى تتطلع اليها باخلاص افغانستـــان الجديدة مع جميع جيرانها .

وفى مضمار تآمرها على افغانستان الجديدة ، تستغل سلطات باكستـــان وبقية المتآمرين على الثورة الافغانيـــة واقع وجود قبائل رحل يبلغ تعدادهـــا قرابة ثلاثة ملايين نسمة ، تقطـــن على حدود البلدين ، وتتحـــرك دون قيود ، حيث تقضى الشتاء مع مواشيها فى باكستان والصيف فى افغانستـــان . وتسعى هذه القوى السوداء بشكـــل محموم لتجنيد اكبر قدر من افراد هذه القبائل فى أعمال التخريـــب ضـــد افغانستان الجديدة ، مستغلين جهلهم المريع وغفرهم المدقع .

وتلعب دورا مماثلا ضـــد الثـــورة الافغانية قوى الرجعية والمصابـــون بالتعصب الدينى الاعمى فى ايـــران . وليس من شك فى أن اخطر هـــذا الدور موجهة عمليا ليس ضد الثـــورة الافغانية ، بمقدار ما تشكل أحد أخطر الفجوات لاجهاض مكتسبات الشعـــب الايرانى التى حققها فى ثورته على نظام الشاه والتبعية للامبريالية الامريكية . فتحت الراية السوداء للعداء ضـــد افغانستان الثورة ، يستعيد ، اليوم ، ايتام الشاه وبخاصة من العسكريـــين ورجال «السافاك» مواقعهم المفقودة . ولاتضح للعيان أن هذا الدور فى التآمر ضد افغانستان يلقى الدعم والتشجيع فقط من نفس تلك الدوائر الامبرياليـــة والرجعية فى المنطقة التى حاولت ، حتى النفس الاخير ، تثبيت عرش الشـــاه المتداعى ، واستقبلته واحتضنـــت رجاله الهاربين وبخاصة من جهـــاز «السافاك» الدموى .

وتحتل الرجعية العربية مكانهـــا «اللائق» فى هذه الاعمال التآمرية . فحكام السعودية يتولون التمويـــل . وتشير المعلومات الى انهـــم سلمـــوا الباكستانيين ٥٠ مليون دولار كدفعـــة اولى لاتفاقها فى هذا المضمار . وتعثر سلطات الحكومـــة الافغانية مـــع المخربين الذين يقعون فى قبضتها على مبالغ كبيرة نسبيا تتراوح ما بـــين ٢٠٠٠ و ٢٥٠٠ دولار مع كل فرد . ويمكن تصور قيمة هذا المبلغ هناك ، عندما نعلم ان راتب الوزيـــر فى افغانستان يعادل ٤٠٠ دولار شهريا .

اما مصر السادات ، فتتولى تزويد عصابات المخربين بالسلاح . وتتعمد ان يكون من الســـلاح السوفييتى الموجود فى حوزة مصر ، ليخدم غرضين فى آن واحد . الاول ، كاداة تخريب وتآمر ضد الثـــورة الافغانيـــة ، والثانى — كمادة دعائية مزيفة ، حيث يعرضه المتآمرون ، بين حين وآخر فى مؤتمرات صحفية باعتباره غنائم « من قوات الثورة الافغانية .

ويحرص حكام بكين على ان يكـــون لهم دورهم الخاص فى هذه الاعمـــال التآمرية ، ويشاركون بنشـــاط فى تسليح وتدريب المخربين ، ويضمون صوتهم النشاز الى جوقة الدعاية والتحريض ضد الثورة الافغانية وجيل الاكاذيب والانتصـــارات الدونكيشوتيـــة التى تفاقمت فى الآونة الاخيرة كمادة اساسية فى ترسانة أعداء الثورة الافغانيـــة ، فى محاولة للنيل من قوتها ، وتصويرها ، كذبا ، وكأنها تفقد السيطرة علـــى اراضيها والجماهير تنفض من حولها .

حـرب صليبيـة تحـت رايـة الاسلام

عندما افتقدت القوى المتآمرة على الثـــورة الافغانية اى سبب واقعى وحقيقى سواء فى سياسة النظـــام الجديد الداخلية او سياسته السلمية الخارجية ، وبخاصة مع جيرانـــه ، فانها لجأت الى راية الاسلام لتخفى وراءها تدخلها وتآمرها ضد افغانستان الجديدة . ان هذا ، فى حد ذاته ، يكشف الافلاس التاريخى لهذه القـــوى السوداء .

ولكن من الصعب على هذه القـــوى التستر طويلا تحت هذه الراية ، على الاقل لتناقض ذلك بشكل صارخ مــــع ممارساتها وسياساتها اليومية .

مثلا ، كيف يستقيم ذلك للسادات حاكم مصر ، الذى يشارك فى محاربة افغانستان الجديدة تحت راية الاسلام ، ويحلو له أن يدعى بالرئيس المؤمن ، فى وقت يسلم فيه أعز المقدســـات الاسلامية فى القدس خاصة وفلسطين عامة لحكام اسرائيل الصهاينة ، الذين يعيثون فيها فسادا ويسيئون اليها والى مشاعر المؤمنين هناك اشد اساءة ؟

ومن جـــانب آخر ، كيـــف تستقيم محاربته لافغانستان تحت رايـــــة الاسلام ، وهو يحشد قواته التـــى سحبها عن حدود سيناء المحتلة بعـــد تحالفه مع اسرائيل ليحشدها علـــى حدود ليبيا المعروفة بأن نظامهـــا اسلامى متعصب ، استعدادا للعدوان عليها ؟

والشيء ذاته يصح تماما على حكام السعودية ، الذين كانوا وما زالوا « الاب » الروحى وكذلك المـــادى لمجمل نهج السادات السالف الذكر ، رغم الخلافات التكتيكية بينهم اليوم ؟

ولسنا هنا نناقش « غـــيرة » و « حرص » وكالـــة الاستخبارات المركزية الامريكية على الديـــن الاسلامى وتعاليمه . ولكن اين كانت « غيرة » هذه القوى مجتمعـــة « وحرصها » على الدين الاسلامـــى عندما كان النظام الاقطاعى الافغانى المندثر يخرق تعاليم وروح هذا الدين بما فى ذلك الخرق الصريح لتعاليـــم القرآن ، حول الربى ، كما يشهـــد على ذلك الارث الرهيب للديون المتازة التى الغتها حكومة الثورة .

وفى الوقت الذى تسعى فيه هـــذه القوى المتآمرة « توحيد » المسلمـــين فى هذه الحـــرب الصليبية ضـــد افغانستان الجديدة ، مدشنة بذلـــك حلفـــا عدوانيا تتجاوز أخطـــاره افغانستان ، فانها — من جانـــب آخر — تنشط لتمزيق المسلمين فى أماكن أخرى من المنطقة على أساس طائفى وتأليبها على بعضهـــا ، بـــين سنة وشيعة وعلويين وغير ذلك كمـــا هو جار الان فى سوريا والاردن والخليج وغيرها . ففى سوريا يجرى ، اليوم ، تحريك جماعـــة الاخوان المسلمـــين (السنة) ضد نظام حافظ الاســـد « العلوى » تحت ذرائع دينية وطائفية ضيقة ، فى حين يستهدفون ارغام سوريا على الانضمام الى قافلة «كامب ديفيد» الخيانية . وبالامس اتهموا عبد الناصر بالخروج على الدين الاسلامى ، وكفروا حتى باية الله الخمينى لوقفته ضـــد الشاه المخلوع . بل وأكثر من ذلـــك ففى الوقت الذى تشن هـــذه القـــوى المتآمرة هذه الحمـــلات المتنوعـــة والواسعـــة ضد كل ما هو تقـــدمى ومعاد للامبريالية تحت ستار الدين ، ابتداء من افغانستان الثـــورة وحتى سوريا البعث وليبيا القذافى ، مرورا بالشيوعيين ، فاننا نستمع فى الوقت نفسه ، الى شاهبور باختيار ، رئيس الوزراء الاخير فى عهد الشاه ، والذى أتـــى به دوائر المخابرات الامريكية وارادة الشاه ، فى محاولة يائســـة لانقاذ عرش الاخـــير ، يصرح لمجلـــة « النيوزويك » الامريكية فى أوائل آب الماضى انه « قد بدأ حملة المعارضـــة من أجل حكومة علمانية دمقراطيـــة فى ايران لتحل محل النظام الاسلامى »!!

اذن ، فالقضية ليســـت الديـــن الاسلامى نفسه ، بل من يتعامل معه ولاية أغراض يحاول تجنيده .

ومن المعلوم ، تاريخيا ، ان الاسلام قد لعب دورا ثوريا فى تعبئة مشاعـــر المقاومة ضد نظام الحكم الكولونيالى ، مثلا فى الادارة الاجنبية المباشرة وقوات احتلالها ، أو « الاجنبى الكافر » ، وذلك فى أواخر القرن الماضى والنصف الاول من هذا القرن ، وكان ذلك جليا فى السودان واندونيسيا والمغرب العربي مثلا وغيرها ، حتى ثورة الجزائـــر الاخيرة ، مع اختلاف أبعاد وطموحات هذه الحركات الثورية وفقا لتركيبهـــا الاجتماعى ، والقوى الطبقية المتنفذة فيها .

وقد بدأ للامبرياليين انه مع تصفية الوجود المباشر للنظام الكولونيـــالى ، بما يشكله من استفزاز لمشاعـــر المؤمنين المسلمين ، فانه يمكن تحويـــل الدين الاسلامى فى الاتجاه الاخـــر ، وبالتحديد ضد الحركـــات الاجتماعيـــة التقدمية . وقد استفاد الامبرياليون فى هذا الصدد الى حد كبير وخطير من الانظمة الرجعيـــة فى عدد من البلدان الاسلامية وفى المقدمة منها العربيـــة السعودية ، مركز الاسلام الروحى . ولم يكن صدفة أن تتوجه راس حربـــة هذا التيـــار الرجعى ضد الحركـــة الشيوعية ولو انها لم تستثـــن مـــن عداوتها اية حركة تقدمية حتى ولـــو تمت تحـــت لواء الديـــن . وينبغى الاعتراف بان الامبرياليين قد حققـــوا نجاحات غير قليلة فى هذا المضمار .

ولكـــن هذه القوى الامبرياليـــة والرجعية الاسلامية فوجئت فى السنوات الاخيرة بظواهر معاكسة ، وموجهة فى الاساس ضد النهـــب الامبريـــالى ، كحركة القذافى فى ليبيا ، بغض النظر عن نظرتها المتعصبة فى المجالات الاخرى من الحياة . ومن بعدها جاءت حركـــة الخمينى فى ايـــران التى لعبت دورا أساسيا فى تصفية نظام الشاه وضرب النفوذ الامريكى فى ايران .

من هنا ، هذا التركيز المحموم مـــن هـــذه الدوائر لمحاصـــرة مثل هذه الظواهر ، واعادة « الدين الاسلامى » الى حظيرة الاتجـــاه الذى يخـــدم أغراضهم ، وهذا التحريك الكثيـــف لحملات العداء للشيوعيـــة ، والتى تشمل حتى خطب الجوامع ، من مراكش غربا وحتى الاراضى العربية المحتلة ، دونما اهتمام مماثل بالتحريض علـــى الاحتلال الاسرائيلى نفسه .

ولقد جاءت الثورة الافغانية ، فى بلد اسلامى ، لتخرق بشكل خطـــير النسج الخرافى المزيف الذى عملت على حبكه هذه القوى حول الجماهـــير الاسلامية .

فمعلوم ان هذه القوى قد جهدت ، فى السابق ، لزرع الوهم بان الاشتراكية العلمية ، القائمة على أسس التعاليم الماركسية — اللينينية لا تتلاءم قطعـــا مع البلدان الاسلامية . وفى هـــذا المضمار كانت ترفض بعنـــاد الاقرار بتجربة الجمهوريات الشرقية فى الاتحاد السوفييتى ، وتفترى عليها بدعـــوى انها فرضـــت عليها من قبل الثـــورة الروسية . ولذلك ، فهى ترى فى توطد وتقدم الثورة الافغانية مثلا لهـــذه القرية التاريخية وقوة الهام جديـــدة للشعوب الاسلامية ، الشغوفـــة بالحرية والتقدم الاجتماعى شأن بقية شعوب العالم .

وان مشاعر المسلمين الدينية لـــم تكن فى يوم من الايام اكثر احترامـــا وحصانـــة مما هى عليـــه اليوم فى افغانستان الجديدة . ولسوف تتحطم حملات التخريـــب والتحريض ضـــد افغانستان الجديـــدة ، امام ارادة شعبها الكادح التى اطلقت ثـــورة نيسان ١٩٧٨ طاقاته الثورية غـــير المحدودة من تقدمها . وان تاريـــخ افغانستان العريق فى صد الغـــزاة والمعتدين منذ الاسكندر الاكبر وحتى الامبرياليـــين البريطانيـــين فى العشرينات من هذا القرن ، يزكى هذه الحقيقة ، خاصـــة وان افغانستـــان الجديدة لا تقف وحدها ، بل تقف الى جانبها كل الانسانية التقدميـــة وفى طليعتها جار افغانستان المباشر الاتحاد السوفييتى الجبار .

١ — يطلقون عليها اسم ثـــورة «الصور» العظيمة .

٢ — تساوى مساحة افغانستان ٧٢٠ الف كيلومتر مربع .

٣ — الديون المتازة — هى الديون المصحوبة بارتهان الارض مع سريان مفعول الفائدة الباهظة ، مما يؤدى فى غالب الحالات الى عجز المدين عـــن التسديد وانتزاع ملكية الارض منه .

٤ — الى جانب امكانيته الزراعية ، تمير بمحتوى احتياطيات هامة مـــن المعادن اكتشف منها النحاس الاحمر والفحم والغاز الطبيعى بكميات تجارية .

٥ — الافغانى هو وحدة النقـــد فى افغانستان ويعادل كل ٤٠ افغانى تقريبا دولارا امريكيا .

٦ — العائـــلات الافغانية شـــأن العائلات الشرقية تتميز بارتفاع عـــدد افرادها .

٧ — تضم الدولة الافغانية عددا من القوميات والاثنيات القومية . مـــن ابرزها : الباشتونيون والطاجاكيـــون والتركمان والهازاريون والاوزبكيـــون والقرغيزيـــون والبلوشيـــون والنوريستانيون وغيرهم .

* أسفرت التغيرات الاخيرة فى قيادة الدولة وحزب الشعب الدمقـــراطى الحاكم فى افغانستان عن تصفية ظاهرة سلبية رافقت ثورة ١٢ نيسان ١٩٧٩ — وعن عبادة الفرد الصارخة .

((الطليعـــة)) المقدسية عن زيـارة الاسد الى الاتحـاد السوفييتي

الاهتمام الملحوظ بزيارة الاسد الى موسكو من قبل الدوائر الوطنية والامبريالية على حد سواء يعكس الحقيقة التى اكدتها التجربة والقائلـــة بأن العلاقـــة مع الاتحـــاد السوفييتى هى احد المعايير الاساسية لتحديد موقـــف اى نظام من القضية الوطنية والاجتماعية .

ولهذا فان الامبريالية سعت على الدوام لافساد علاقة البلدان العربية بالاتحاد السوفييتى ، وحاولت وتحـــاول عرقلة التعاون معه وتطلق اجهزتها للكذب والافتـــراء على الاتحاد السوفييتى وعلى الانظمة العربية وغير العربية التى تقيم معه علاقات مثمرة .

وقد اظهرت تجربة السادات بأية نتائج تعود معاداة الاتحاد السوفييتى ووقف التعاون معه ، مثلمـــا اظهرت تجارب شعوب أخرى عربية وغير عربية جدوى هذا التعاون لصالح كفاحها من أجل توطيد استقلالها الوطنى وتقدمهـــا الاجتماعى .

ويمكن القول ان حصيلة تلك التجارب تؤكد على انه بقدر ما تتسع دائرة النظرة المشتركة نحو مختلف مسائـــل الكفاح ضد الامبريالية ومن أجل التحرر والتقدم الاجتماعى بقدر ما يكون مردود التعاون كبيرا وتأثيره عظيم الفعالية . وبقدر ما تكون النظرة المشتركة محدودة ومقتصـــرة على جانب معين ضيق بقدر ما يكون المردود محدودا وقاصرا عن مواجهة كل متطلبات الموقف ، ومصـــدرا لسوء الفهـــم الملابسات .

وهناك مظاهر ايجابية تدلل على ان القيادة السورية تتجه الى توسيع دائرة النظرة المشتركـــة مع الاتحـــاد السوفييتى ازاء مهمات المرحلة الراهنة للنضال العام — الامر الذى تؤكده طبيعة تشكيل الوفد السورى من مختلـــف اطراف الجبهة الوطنية التقدمية واتســـاع دائرة الموضوعات التى سيبحثها فى المجالات السياسيـــة والاقتصاديـــة والعسكرية .

واذا كان تشكيل الوفد والمواضيع المحددة التى سيقوم بحثها تعكس توجها لتعزيز الجبهة الداخليـــة ولتطوير امكانيات سوريا وتعبئتها فان ذلك سيكون بالتأكيد المدخل الصحيح لنجاح التعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتى .

وبعبارة اخرى فان نتائج رحلة الاسد الى موسكـــو داخل دمشـــق .

اطفال فلسطينيون من جنوب لبنان هدمت الغـــارات الاسرائيلية مدرستهم وخيامهم ومساكنهم ، لكنهـا لم تفقـدهم الامل بالنصر وهزم المعتدين واستعادة الحقوق ولم تفقدهم القدرة على الابتسامة والضحك . وشعب أولئك هم اطفاله لا يمكن ان ينهزم .

لا أزمـــة طـــاقـــة فى الاتحـــاد السوفييتي

يملك من الفحـــم ما يكفيـــه ل ٧٠٠ سنـــة

واشنطن — اعلن رئيـس وفد من علماء الطاقـــة السوفييت ، يقوم بزيارة الـى الولايات المتحدة الامريكية ، انه لا توجد اية ازمة للطاقة فـى الاتحاد السوفييتى . هذا .. فى الوقت الذى تعانى فيـه معظم الدول الصناعيـــة الرئيسية فى العالم من ازمـة حادة فى الطاقة .

وفى هذه الزيارة ، التى استهدفت اطلاع العلماء السوفييت على مجهودات امريكا لمعالجة قضية تلوث البيئـــة الناجم عن انتاج الطاقة واستخدامها ، قال اوريلى كزاكوف ، رئيس وفـــد العلماء العلماء السوفييت ان الاتحاد السوفييتى يمتلك من احتياطى الفحـــم ما يكفيه لمدة ٧٠٠ سنة . واشار الى ان الاتحاد السوفييتى يقوم منذ سنوات عديدة بانتاج الطاقة بواسطة تحويـــل الفحم الى غاز .

واضاف كزاكوف ان بلاده تولـــى اهتماما كبيرا لقضية تطوير الطاقـــة النووية واستخدامها فى الاغـــراض السلمية . واعلن ان المحطـــات الحرارية النووية ستنتج فى عام ٢٠٠٠ ما لا يقل عن ٥ — ٦٪ من الطاقـــة المنتجة فى الاتحاد السوفييتى .

واكد كزاكوف ان لا خطورة من اقامة محطات نووية فى المناطق المأهولـــة بالسكان . فخطرها المحتمل اقل من خطر المحطات الكهربائية من حيـــث تلويث الجو .

برنامج نضالى مشترك لانقاذ تشيلى من الفاشية

سانتياغو — افادت وكالات الانبــاء ان الاحزاب السياسية الرئيسية الستة ، فى تشيلي بمـا فيهـا الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي قـامت ، وفى ظروف سريـة للغـاية ، بتشكيل برنامج نضالي مشترك لاسقـــاط نظـــام بينوتشت الدموي ومن اجل تشكيـــل حكومة دمقراطية .

وقد اعلنت جبهة الوحـدة الشعبية التي تتألف من هـذه الاحزاب عن عزمها على حـل الجهاز الارهابي والغاء القوانين الرجعيـة المعمول بهـا حاليا والعمل على احترام جميــع حقوق الانسان واعادة الحريات السيـاسية والنقـابية بعد التخلص من نظام بنوتشـت الفاشي .

ثم دعت الشعب التشيلي الى الانخراط فى هذا النضال من اجل القضاء على الفاشية فى البـــلاد .

وممـا يتـــار اليه ان امريكا والدول الغربية وقـادة بكين ما زالوا يواصلون دعمهم للطغمة الفـاشية الحاكمة فى تشيلي .

اريك شارون اختار بشكل متعمد ١٦ اكتوبر لزيارته فى القـاهـرة

القاهرة — الوكالات — تبرز التقارير الواردة من مصر من الاستقبال والاحترام البـــالغين اللذين يحظى بهما وزير الزراعة الاسرائيلي ورئيس لجنـــة الاستيطـــان الوزارية ، الجنرال فى الاحتياط اريك شارون فى القاهرة فى اثناء الزيارة التى قام بها لمصر منـــذ يوم الثلاثاء الماضي . وقد نظم له مضيفوه حفلات استقبال رسميـــة وشعبية . ووصف وزير الزراعة المصرى زيارة شارون قائلا : انها دليل واضح على السلام القائم بين مصر واسرائيل . وقد اتفق بين الطرفين على تبـــادل الخبراء الزراعيين . كذلك اتفق على اقامة شركة تجارية زراعية مشتركة .

ويذكر ان موعد الزيـــارة ١٠/١٦ يصادف فى اليوم الذي قطع فيـــه شارون قناة السويس فى حرب اكتوبر على رأس فرقة عسكرية واحتــــل قطاعا من الاراضى المصرية غرب القناة وفتح ثغرة فى الجيش المصري . وقد تحدث شارون عن هذا بفخر فقال : لقد اخترت هـــذا اليوم بالذات لزيـــارتي لانه رمز الى مفهـــوم الســـلام الذي اقمناه بعد الحرب الطويلة بيننـــا .. ومن التوقـــع ان يكون شارون قدم تقريرا للحكومة عن زيارته يوم الاحد الماضي بعد ان عاد منذ يوم الجمعة الماضي . كما من المتوقع ان يكون عيزر وايزمن وزيـــر الحربية سافر الى القاهرة يوم الاحد الماضي ، بدعـــوة من وزير الحربيـــة المصرى .

القدومى الى بروكسل

بروكسل — الوكالات — بدعوة من وزارة الخارجية البلجيكية سيقوم السيد فاروق قدومي ، رئيس دائرة العلاقات الخارجية فى منظمة التحرير الفلسطينية ، بزيارة الى بروكســـل غـــدا تستمر لمـــدة يومـــين . وسيجـــرى القـــدومى خـــلال زيارته محادثات مع وزير الخارجية البلجيكى هنري سيمونيه تتعلـــق بالوضع فى المنطقة وبعلاقات منظمـــة التحرير ببلجيكا ودول الســـوق الاوروبية المشتركة .

زعيم سورى يشيـد بالصداقـة مع السوفييت

دمشق — اكد عضو القيادة القومية لحزب البعث ، فضل الانصارى ، بأن سوريا حزبا وحكومة وشعبا تقـــدر تقديرا عاليا الاتحاد السوفييتى العظيم شعبا وحزبا وحكومة .

واضاف — وكان يتكلم فى اسبـــوع الصداقة السوفييتية السورية فـــى الاتحاد السوفييتى — « اننا نشعـــر باننا مدينون للاتحـــاد السوفييتـــى لمساعداته الاقتصادية والعسكريـــة العظيمة ابتداءا من سد الفـــرات والمصانع الكبيرة حتى تزويد جيشنـــا باحدث الاسلحة والدعم السياسى غير المحدود » .

كرايسكى يدعـو دول أوروبـا الغربية الى الاعتـراف بمنظمـة التحرير الفلسطينيـة

بـــاريس — ادلى المستشـــار النمـــساوي ، برونو كرايسـكي ، بحديث الى صحيفـــة « لوموند » الفرنسية ، نشرته يوم الخميس الماضى ، دعا فيه دول اوروبـــا الغربية الى الاعتراف بمنظمـــة التحريـــر الفلسطينيـــة . وقـال ان المنظمـــة حازت ، فعلا ، على اعتراف الامـــم المتحدة وحركة عدم الانحياز . وهى تحظى باعتراف الدول العربيـــة وتأييدها . واعرب عن ثقته بأن العالم اجمع سيعترف ، ان عاجلا ام آجلا ، بالمنظمة باستثنـــاء بلدين وحيديـــن فقط ، هما اسرائيل وجنوب افريقيا .

هذا ومن التوقع ان يقوم كرايسكي فى وقت لاحق بزيارة الولايات المتحدة . ويتوقع المراقبون ان يتباحث مـــع لمسؤولين الامريكان حول الازمـــة فى الشرق الاوسط . ويتوقعون ان يطلب الى الادارة الامريكية ان تغير موقفهـــا من المنظمـــة . كما سيعرض على المسؤولين فيها نتائج مباحثاته مـــع رئيس المنظمة ، عرفات ، فى حزيران الماضى .

« البنتاغون » يسعـى لاقامة مخازن اسلحة فى السعوديـة

واشنطن — تبذل وزارة الخارجية و « البنتاغون » الامريكي محـــاولات محمومـــة ومكثفة لاخذ موافقـــة « الكونغرس » على بيـــع اسلحـــة للسعودية تقدر قيمتهـــا بـ ١١٥ مليون دولار وذلك لاستخدامهـــا كاحتياطى عسكري فى حالة نشـــوب حرب .

وكما يبـــدو فان مبـــادرة وزارة الحربية الامريكية هذه هى فى اطار تشكيل قوة التدخل السريع التحرك التى اعلن عن تشكيلها مؤخرا . وهذه الصفقـــة الجديدة من الاسلحـــة للسعودية اذا ابرمت ستكون احـــد مستودعات الاسلحة الامريكيـــة فى المنطقـة .

تشديد القمــع فى الباكستان

اسلام آبـــاد — تشهد الباكستان ، فى هذه الايام تطورات سياسية خطرة عقب قرار الرئيس الباكستاني ضياء الحق ، يوم الثلاثاء الماضى ، حظر الاحزاب السياسية فى البلاد وفرض الاحكام العرفية واعلانـــه الغـــاء الانتخابات المقرر اجراؤها فى الشهر القادم .

وتقوم شرطة الحكومة الباكستانية ، وسط تدابير امنية مشددة ، بتشن حملات ضـــد القوى السيـــاسية المعارضة وادخالها السجون وتجميـــد حسابات قياداتها فى المصارف واقفال الصحف الناطقة باسمها او الداعية الى المعارضة .

فقد قامت باحتلال مكاتب حـــزب « الشعب » والاحزاب المعارضـــة الاخرى واعتقال ارملة رئيس وزراء باكستان السابق زعيم حزب الشعب ذو الفقار علي بوتو وابنته وزعيـــم حزب الاستقلال المارشال ازهر خان . كما حظرت الحكومة على الشعب الباكستاني القيام باي نشـــاط سياسي موجهة الى المعتقلين تهمـــة الاخلال بالامن .

وزيـر مالية جنوب أفريقيا الى اسرائيل

تـل ابيب — اعلن هذا الاسبوع ان وزير ماليـة النظام العنصري فى جنـوب افريقيـا ، اوين هوارد ، سيزور قبل نهاية العام الجاري اسرائيل بدعوة رسمية من زميلـــه الاسرائيلي ، سمحـــا ايرليخ .

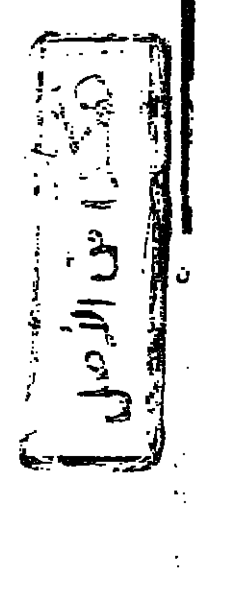
ومن الجدير بالذكر ان زلة لسان من الوزير ايرليخ كشفت عن ان وزير ماليـة حكومـة الجنـرال الفاشي بنوتشت فى تشيلـي زار مؤخرا اسرائيل واجتمـع الى المسؤوليـن فى وزارة المالية فيها وبحث معهم حول الروابط الاقتصـادية بين البلدين .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تقيم علاقـــات صداقة مع فاشيي تشيلي وعنصريي جنوب افريقيا .

ايـران تهـــدد باستخــدام ســلاح النفــــط لحــل خلافاتهـــا مع الحكومة الامريكيـــة

طهران — جاء فى تصريـح لوزير الخارجية الايرانى ، ابراهيم يازدى ، ان حكومتـه سوف تستخدم سلاح النفط لحل الخلافـــات بينهـا وبين الولايات المتحدة الامريكية اذا لم تقبل هـــذه بتقديم تقرير مفصل عن صفقات الاسلحـــة التى اشتراها الشاه وباعادة اثمان الاسلحة التى لم تتسلمها ايران بعد .

واوضح يازدي فى حديث لصحيفـة « ايران تايمز » الانكليزية ان وزير الدفـاع السابق ايام حكم الشاه البائد كان وقع عقودا بين عامى ٦٨ — ١٩٧٩ لشراء أسلحـــة أمريكية يقدر ثمنها بحوالى ٣١ مليار دولار ودفع ثمنها مقدما . ولكن امريكا لم تسلم ايران حتى الان نصف هـــذه الاسلحة ولم تعد اليها النقود .



رسالة الى الكاتب العبري الكبير أ. ب. يهشواع:

المثقف ♦♦ مناضلا سياسيا

نشر الكاتب العبرى الكبير ا.ب. يهشواع مقالا فى جريدة « هآرتس » (٧٩/٩/٢١) تحت عنوان « بين حق وحق » نسف فيه المزاعم الصهيونية حول « الحق التاريخى » و « الحق الدينى » وطالب بشجاعة بالاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وحقه فى تقرير المصير . وقد أثار المقال ردود فعل عنيفة فى الصحافة العبرية وفى قيادة حزب «العمل» الذى ينتمى اليه ا.ب. يهشواع ، نفسه !

وقد نشر الرفيق سالم جبران مقالا فى « هآرتس » (٧٩/١٠/١٦) تعليقا على مقال ا.ب. يهشواع ، ننشره فيما يلى :

■ رياح مسمومة تهب على الدولة فى هذه الايام . وهى تجد تعبيرا عنها فى تصريح (سرطانى) لجنرال ، بتخفيف قائد الاركان لعقوبة على مجرم ، بتسيب غوش ايمونيم الذى يحمل طابع التمرد الفاشستى ، بالدعوة لطرد العرب من البلاد التى يطلقها رابى مشبوه ، بزيادة عنف التعصب الدينى وبتقليص حرية التعبير لوسائل الاعلام ، واذا شئت ، فان اريك شارون هو تجسيد لكل هذه الرياح السيئة .

كل هذا يجرى ، فى ظل ازمة اقتصادية اجتماعية عميقة تمسك بخناق الدولة وفى ظل الافلاس الكامل للحكومة . هذا الوضع دفع ويدفع البعض (وربما الكثيرين) الى مواقع الاحباط واليأس . وهناك حاجة الى قوى سياسية وفكرية لمساعدة على الخروج من هذا الكابوس .

من هنا ، فاننى ارى اهمية كبيرة لظهور رجل الفكر ، الانسانى ، الموقظ ، المحذر ، المزعج ، المشجع ، المندد والمحرك للتمرد . ان شجاعة المثقف ومدنيته يمتحنان ، بالذات ، عندما تكون اخطار حقيقية لقيم الانسانية الاساسية . من هذا المنطلق ، فاننى احيى ا.ب. يهشواع على مقاله « بين حق وحق » الذى ينسف اساطير تكاد تكون مقدسة لا يجرؤ احد على فحص مدى صحتها . ان المقال يسأل اسئلة جادة ويقدم اجوبة صعبة ومثيرة للاهتمام .

***

لا اخفى ان هناك عددا من المنطلقات الرئيسية بصدد الصهيونية ، جذورها ومضامينها ، غير مقبولة على . ومع هذا شعرت بقرب عميق الى كاتب المقال ، وانا اقرأه ، وبشكل خاص شعرت بانجذاب عميق الى مجرد التفتيش عن تبرير انسانى وجودى ، لاسرائيل والشعب الاسرائيلى ، من خلال رفض الذرائع والحجج الصوفية — الدينية والتاريخية . عمليا ، يحاول ا.ب. يهشواع فى مقاله ان يعيد شعب اسرائيل الى حالة الوضع الطبيعى ، مثل كل الشعوب ، لا شعب الله المختار ولا اوطأ من بقية الشعوب . دائما اقتنعت انه ما دام اليهود والعرب يتناقشون كخصمين فى المحكمة ، فان كل جانب سيحاول القاء التهمة على الاخر ، فلا يقام جسر ولا يكون سلام ، اكثر من مرة فى ندوات حول السلام رأيت كيف ان كل جانب يحاول ان يقنع ان الطرف الاخر هو المذنب . والنتيجة : مزيد من الاحباط والمرارة .

لن اناقش مع ا.ب. يهشواع حول الحق ، من الناحية الفلسفية المجردة ، فانا لا اعرف ذلك ، ولكن هناك امرا واحدا واضحا لى: ان الصراع المستمر المشرب بالكراهية المتبادلة والشك يجد نهاية له فقط فى اطار حل انسانى يضمن اقصى ما يمكن لكلا الطرفين (اى ان احدا من الطرفين لا تلبى كل طلباته) . فقط توجه كهذا يمكن ان يكون اساسا لبناء معسكر مشترك من انصار السلام فى المعسكرين .

فيما يتعلق بالعرب : واضح ان الفلسطينيين كانوا يفضلون لو لم يأت ولو يهودى واحد الى هذه البلاد ، عندئذ كانت البلاد ستظل عربية صرفة ، وكان الانجليز سيخرجون ان عاجلا أم آجلا وكان الشعب الفلسطينى ينجو من كارثة التشرد والتمزق . وبالمقابل : اليهود ايضا ، كانوا سعداء لو وجدوا عندما قدموا الى هذه البلاد منطقة فارغة من السكان . عندئذ كانوا سيطبقون الصهيونية فى نطاق واسع ، بدون سلسلة مستمرة من الحروب .

لا العرب ولا اليهود حظوا بذلك . كما لا يمكن اعادة العجلة الى وراء. ان العرب غير قادرين على اعادة فلسطين عربية فى كل شىء ، والتعامل مع اليهود كطائفة دينية ، كما ان التوجه الصهيونى الرسمى الذى يرى فى عرب فلسطين تجمعا بالصدفة لعرب يمكن ان يكونوا سكانا فى سورية او الاردن ، والتنكر لحق الوجود القومى المستقل للفلسطينيين غير ممكن . ان المعركة ضد هذين الموقفين المتناقضين قطبيا يمكن ان يفتح الطريق للخروج من حلقة الدم المفرغة .

لذلك ، مع كل اهمية البحث والتفتيش الفكرى — المنطقى عن الجوهر يجب ان نسأل : ما العمل ؟ ان الوضع المأساوى الى حد ان الساسة الرسميين يتجاهلون هذا السؤال ، بينما المثقف المكافح والملتزم يجد نفسه طليعيا فى التفتيش عن حل ، الآن .

ان كل صراع لتجميع رأى عام من اجل السلام يصطدم ، بالضرورة ، بمنطلقات غير واقعية راسخة ، فى كلا المعسكرين . ان حجج ا.ب. يهشواع ضد « الحق الدينى » و « الحق التاريخى » بقدر ما هى عقلية ، منطقية ، ومقنعة ، فانها ستضمن له بين العديد من الاسرائيليين لقب « كاره اسرائيل » ولقب « انهزامى » . ان الكاتب ، مقابل الوجود الجسدى والثقافى للشعب الاسرائيلى لا ينكر وجود الاخرين وحقهم . واكثر من هذا ، انه يجد علاقة متبادلة بين امكانيتى الوجود . انه يصارع من اجل البسيط والمفهوم ولكن الصعب ايضا : دفع الشعب الاسرائيلى الى مسار حياة عادية ، بدون عقد مسبقة .

سأقول لك ، باقصى الصراحة : فى المعسكر العربى ، وخصوصا الفلسطينى ، هناك نقاش ، هناك تفتيش ، هناك شك . ولكن يجب ان نرى ان خط التفكير الرئيسى عند الفلسطينيين هو فى اتجاه ضمان الوجود ، وليس ضمان الحلم ..) كشىء مركزى . هناك عملية تطور عقلانى للحلم الفلسطينى وهناك شجاعة فى رؤية ان ما هو اقل من الحلم كاملا ، هو ايضا امر هام كثيرا . وان كل شىء افضل من التشرد ومواجهة اخطار الابادة .

اليوم ، اكثر من اى وقت مضى ، توجد امكانية لانصار السلام الاسرائيليين والفلسطينيين للتكلم مع بعض ، بل والتحالف على اساس قاعدة مشتركة وبرنامج مشترك ولوضع القومية الشوفينية القدرية فى قفص الاتهام لانها جلبت الموت ولم تتمكن ان تجلب تحقيق الحلم القومى .

وعلى ضوء هذا ، تبدو مريرة ومثيرة للغضب هذه الحملة المسعورة فى البلاد ضد الفلسطينيين وبشكل خاص ضد الجماهير العربية فى اسرائيل المتهمة كما يزعمون انها « متطرفة » . ان تعابير « متطرف » و « معتدل » و « طامح الى التفاهم بين اليهود والعرب » يزيف معناها الحقيقى فى اسرائيل من جانب النظام ودعاته الرخيصين .

***

يا صديقى ا.ب. يهشواع ! اكثر من مرة افكر وانسرد فى الخواطر ، واشعر ان هناك مجالا للقلق على مصير الشعب الاسرائيلى عندما اجرى مقارنات تاريخية . لقد وقفت فى موقع القيادة ، فى الشعب العربى الفلسطينى ، حوالى خمسين سنة ، قيادة متخلفة ، رجعية ، « متعاونون » مع الانجليز (ومع الصهيونية ، بالسر ..) ولم تكن هذه القيادة مؤهلة لطرح حلول معقولة وجيدة والنتيجة معروفة .

ان القيادة الفلسطينية ، اليوم ، مستعدة ، لحل مبدئى صحيح — دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ، ولكن اسرائيل تجيب على هذا بحروب ابادة ، بموجة احتلال استيطانى ، وبانسداد الاذن والقلب ، ازاء حتمية الاعتراف بالفلسطينيين . الى اين يؤدى كل هذا ؟ الى اين يوصل تطرف حكومة اسرائيل ؟!

ان استنتاجى من هذا الكلام واضح : هناك واجب ومصلحة فى رص صفوف معسكر السلام والتقارب بين الشعوب ، من خلال ابراز شراكة المصير بين انصار السلام اليهود والعرب . هناك علامات فى المجتمع الاسرائيلى ، تشير الى ان النضال من اجل السلام ، والنضال لتطوير قيم العدل الاجتماعى والنضال من اجل الدمقراطية وضد التدرنات الفاشية الخبيثة التى ترفع رأسها — كل هذه النضالات تتماثل وتتمازج . وفى خضم هذا التمازج ، سيتقارب اليهود والعرب ويتحدون وراء هدف مشترك . ان التوجه الانسانى سوف يتعمق وينمو ، وهو الجانب العالمى فى القومية الاسرائيلية والقومية الفلسطينية اللتين ستحافظ كل واحدة منهما على خصائصها المتميزة .

اننى مقتنع ان الاخطار المنيفة ، الان ، هى نتاج ازمة تهدد بانهيار كل « الوضع الراهن » وهناك حاجة موضوعية ، عميقة ، للعمل من اجل التقارب اليهودى — العربى . ان مقال ا.ب. يهشواع هو مساهمة شجاعة فى هذا المجال ، ساعدتنا على التفاؤل اكثر . وعلى هذا فهو يستحق منا التحية والشكر . ■■

سالم جبران

بين تغريد البلابل .. ونعيب البوم !

طيب الله الثرى الذى وارى جثمان جدتى .. كانت فى كل مرة تسمع نعيب البوم تقيم لنا حفلة وعظ ونصائح وتوصيات .. « احذروا .. فهذا يوم مشؤوم .. لا تسرعوا فى المشى .. لا تسافروا .. ابعدوا عن اولاد الحرام .. والخ .. » ولا تتوقف طيلة النهار عن التضرع الى الله ان يحمينا ويبعدنا عن الشر .. وتدوخ حبات السبحة من كثر ما تقلبها بين اصابعها . وهى تسبح بحمد الله وتتعوذ من الشيطان .

فى الواقع كنت اشفق على تلك البوم التى تطلق صوتها العادى .. الطبيعى ولا تؤذى احدا ، بل ربما هى تعتقد انها تشنف آذاننا بنغمات نعيبها .. كالبلبل مثلا .. ومع هذا تتعرض لمختلف الشتائم من بنى البشر .. الذين يرون فى نعيبها صوتا نشازا ..

على اية حال .. هذا هو احد التناقضات القائمة فى مجتمعاتنا . ولكنها لا تشكل خطورة حتى الان .. اما الخطورة فتكمن فى اتساع نطاق هذا التناقض ووصوله الى الساحة الدولية ليقرر فى مصير شعب او شعوب .

ففى الاونة الاخيرة استمعنا الى صوت ، يبدو فى الساحة الدولية نشازا فعلا ، هو صوت يهودا بلوم ، سفير اسرائيل فى الامم المتحدة . ولا تظنوا ان هناك ترابطا بين البوم ، هذا الطير الوادع ، وبين هذا البلوم ، وان تشابهت احرف الاسمين كثيرا . فقد دعا هذا البلوم حكام اسرائيل الى عدم التركيز على قرار مجلس الامن الدولى رقم ٢٤٢ عند الحديث عن ازمة الشرق الاوسط لان منظمة التحرير الفلسطينية قد تقوم بخطوة دبلوماسية تكتيكية وتعترف بهذا القرار .. فتحرج اسرائيل فى هذا وتضعها فى موضع الدفاع عن النفس امام العالم . ونصح بلوم حكامه ان يركزوا فى دعايتهم على الميثاق الوطنى الفلسطينى . فهذا الميثاق — قال بلوم — يحرج المنظمة . وللدلالة على ذلك قال بلوم ان ياسر عرفات ينسى البند الداعى فى الميثاق الى ابادة دولة اسرائيل كلما سئل عنه فى المقابلات الصحفية . وعليه فلا بد من تكرار هذا السؤال ..

لقد صدق محرر صحيفة « الفجر » المقدسية حين علق على هذا التصريح بقوله ان المفلس يفتش فى دفاتره القديمة . فالافلاس والعزلة التى يواجهها حكام اسرائيل فى العالم اليوم بسبب موقفهم من قضية الشرق الاوسط عامة ومن القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية خاصة يجعل حكام اسرائيل يبحثون عن وسائل تافهة ومستهلكة لاظهار نعيبهم وكأنه تغريد بلبل عذب . ويميزهم فى ذلك عن البوم انهم لا يثيرون رحمة احد . انهم يصرخون فى واد والعالم كله يعيش فى واد اخر . ويحاولون وقف مسيرة التاريخ بحصيرة مرقعة قد لا تكفيهم لحماية انفسهم فى المستقبل الاتى ...

انهم يخافون اليوم من اعتراف منظمة التحرير بق ٢٤٢ . وهذا القرار كما هو معروف لا يضمن حق تقر المصير للشعب الفلسطينى واقامة الدولة المستقلة . ومع فهو يضع اساسا لهذا بانسحاب اسرائيل من جميع الار التى احتلت عام ١٩٦٧ . من هنا فانهم ينسفون كل الادع التى يروجونها هم وحلفاؤهم الامريكيون وحليفهم الجدي السادات ، بانه اذا اعترفت المنظمة باسرائيل فسيمك التفاوض معها حول السلام .

ان اسرائيل ترفض منظمة التحرير الفلسطينية مبدئ وهى بذلك ترفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تق مصيره واختيار ممثليه الشرعيين المخولين وترفض الس عمليا . ومن الثابت الان ان الشعب الفلسطينى ، صاح القضية ، قرر بشكل لا يقبل التأويل ان هذه المنظمة ه الممثلة الشرعية والوحيدة للشعب العربى الفلسطينى . وبدو التفاوض معها واقرار حقوق هذا الشعب لن يكون سلام و تجد الحكومة من يفاوضها باسم الشعب الفلسطينى . وبدو هذا الشعب لا يمكن الحديث عن حل للقضية ابدا . ولع الاثبات الاكبر على هذا .. هو فى ما يجرى اليوم لاتفاق « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » التى بالاضافة ال الشعب الفلسطينى وجميع الشعوب العربية وقوى التح الوطنى والتقدم والاشتراكية التى رفضتها .. نرى اليوم ا اصدقاء اسرائيل والولايات المتحدة ومصر ، فى اوروبا وف امريكا نفسها ، بدأوا يشككون فى مستقبل هذه الاتفاقات .

اما الوهم بأن التركيز على الميثاق الوطنى الفلسطينى سينقذ اسرائيل ويضعها موضع الهجوم ويضع منظمة التحرير فى موضع الدفاع فهو مثل وهم المجنون يظن الناس كلهم مجانين وهو العاقل الوحيد . خصوصا وان هناك « ميثاق وطنى اسرائيلى » يدين حكام اسرائيل ويكشف نواياهم بشأن القضية . فهل نسى احدنا قرارات الكنيست المختلفة وخصوصا القرار من عام ١٩٧٢ الذى اتخذ باجماع الاحزاب الصهيونية (ولم تعارضه فى حينه سوى الكتلة الشيوعية) واقر ما اسمى « حق اسرائيل فى السيادة على ارض اسرائيل » . ثم اجماع معظم الاحزاب الصهيونية او كما يقول بيغن ١١٠ من بين ١٢٠ عضو كنيست على الاقل ، على رفض الانسحاب الكامل من الاراضى العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية عليها والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟!

ان العالم يعرف اليوم تماما هذه الحقائق ويعرف ان حكام اسرائيل يشكلون ، بسياستهم الاحتلالية ، عقبة اساسية فى طريق السلام . وفى الوقت الذى تحظى فيه منظمة التحرير بتأييد واسع فى العالم وباحترام وتقدير بالغين على مواقفها الواقعية .. نلاحظ بالمقابل حكام اسرائيل فى وضع لا يمكن ان يحسدهم عليه احد . وحالتهم لا تختلف اليوم عن حالة حكام جنوب افريقيا وتشيلى .. وبالاعتماد على التجارب الغنية لشعوب العالم نستطيع ان نرى بوضوح مصير هؤلاء جميعا . انه بئس المصير .

نظير مجلى

لقطات ومواقف

هل يتحول الرابى هيلل الى طابور خامس ؟

من التراث اليهودى الدينى القديم حكاية عن رجل تنقل فى المدينة وهو يبحث عن حاخام يعلمه التوراة « على رجل واحدة » ولم يعثر على مثل هذا الحاخام . فجميعهم قالوا له ان تعلم التوراة يستغرق وقتا طويلا وعليه ان ينكب على الدراسة والقراءة والبحث اياما وليالى . ولكنه اصر على تعلم التوراة وهو يقف على رجل واحدة . وفى النهاية وصل الى الرابى هيلل (على ما اذكر) فعرض عليه مطلبه . فقال الرابى : هذا أمر سهل جدا : ومطلب بسيط . فقال الرجل : وهل تستطيع ان تفعل ذلك . فقال الرابى : نعم . اذا عرفت جملة واحدة فكأنك عرفت التوراة وهى : افعل لغيرك ما تحب ان تفعل لنفسك ! هذه هى التوراة ! واذا كانت اهم وصايا النهى الوصية — « لا تسرق» ! واذا كان الله يأمرهم : اطلب الحق .. الحق .. اذا كان كل ذلك وغيره كثير من القوانين الالهية هى فى صميم التوراة فكيف يصبح زعران غوش أمونيم الجنود المرتزقة الذين يحملون « رسالة الله » لينهبوا الارض ويرتكبوا الجريمة . ويلصقونها فى ذمته سبحانه وتعالى ... ؟

هذا السؤال يتبادر الى اذهان الناس البسطاء الطيبين الذين لا يفهمون التناقض فى استعمال كلمة الله من اجل ارتكاب الجريمة .. وان كنا نحن الشيوعيين نفهم الدوافع التى تحرك عصابات غوش ايمونيم ومن يسندهم ومن مهد ويمهد الطريق امامهم ؛ فان كثيرين لم يدركوا بعد ان العناصر الفاشية مثلما انها تركب على حصان الدمقراطية البرجوازية فانها تركب كذلك على حصان الايمان والتفسيرات الغيبية للديانات . واذا أعطى لها المجال لتعزز نفوذها وتوسيع رقعة نشاطها فانها لا تألوا جهدا فى تعميق نفوذها وممارسة جرائمها .

والمناسبة التى نسوق فيها هذا الحديث هى مقابلة اجريت فى برنامج (على كوتيرت) يوم الثلاثاء ٧٩/١٠/١٦ مع دكتور فى فلسفة الاخلاق عن مكانة القانون الاخلاقى وموقعه من قوانين الدولة على ضوء ادعاءات غوش امونيم : انهم يتحركون باسم القانون الالهى وهو فوق قوانين الدولة .

لقد عارض الدكتور ممارسات « غوش أمونيم » ورفض ان يكون لها اى مبرر اخلاقى . كذلك رفض النظرية الصهيونية التى تبرز مخططاتها التوسعية بدوافع الهية غيبية . وحذر من هذه الحركة واستمرار نشاطها . ثم وجه اليه سؤال :

فى اية ظروف يستطيع المواطن ان يتمرد على قانون الدولة استنادا على القانون الاخلاقى ؟

فاجاب : المواطن الذى يصل الى مرحلة التمرد على قوانين الدولة يجب ان يمر فى مرحلتين:

المرحلة الاولى : عندما يدرك تماما ان الظلم المفروض عليه هو ظلم مخطط ومبرمج ومدعم من القانون .

والمرحلة الثانية : ان يكون قد اتخذ جميع الاجراءات القانونية ضمن حدود الدمقراطية التى تمنحه اياها الدولة .

وهنا سأله المذيع : لنأخذ مثلا قضية العرب فى اسرائيل، هل يحق لهم ان يتمردوا على القانون ؟

فاجاب الدكتور :

اذا قطعوا المرحلتين اللتين تحدثنا عنهما فاعتقد انه يحق لهم الا ينصاعوا للقانون الذى يظلمهم .

وسأله المذيع سؤالا اخر :

ما رأيك فى جنود الاحتياط الذين يرفضون الخدمة العسكرية فى الاراضى المحتلة ؟ فاجاب الدكتور : اننى اؤيدهم كذلك فان القانون الاخلاقى يقف الى جانبهم . فهؤلاء يرفضون الخدمة لاسباب ضميرية وانسانية والقانون الاخلاقى يضمن حرية الضمير ولا يمكن أن يكون منافيا للانسانية . ولهذا فمن حقهم ان يرفضوا القيام بعمل يتنافى وانسانيتهم او ضميرهم تماما كالجندى الذى يرفض امرا بارتكاب جريمة .

الى هنا ملخص ما جاء فى كلام الدكتور الباحث فى فلسفة الاخلاق (ارجو ان تكون هذه الاقتباسات دقيقة) ونورده هنا ليس لمناقشة الدكتور او لطرح مسألة فلسفية ومحاولة الاجابة عليها ، فلا نقاش لنا معه ولا مجال هنا لطرح قضية تشغل بال الفلاسفة منذ عشرات القرون وانما نطرح هذه المسألة فى محاولة لادراكها بحجمها الطبيعى ، حتى نسند « الحق الطبيعى للانسان » على قوانين الاخلاق اللا مشروطة .. فنسأل انفسنا : بأى حق يحصل شعب على حقوقه الوطنية ؟ وبأى حق يمارس نظام ما سياسة معينة ؟ وبأى حق تستعمل فئة سياسية السلاح من اجل حرية افرادها ؟ وبأى حق تؤخذ الارض وبأى حق يجند الشبان فى الجيش ؟ وبأى حق يطالب مجلس محلى بميزانية معقولة وبأى حق يمكنك ان تتحرك من مكان الى مكان او ان تكتب عما يجيش فى صدرك وعما تعلمى منه ؟

كان للاجابة على مثل هذه الاسئلة دور فى قيام دول وسقوط امبراطوريات ، وادت الى نشوء مجتمعات جديدة والى انهيار مجتمعات كبيرة ، وادت الى زعزعة روابط اجتماعية وتسلسلية كانت قائمة طوال قرون عديدة . وادت الى تمزيق اطر كانت مدعمة اما بنظريات غيبية ميتافيزيقية واما بعنف السلاح واما بقوة رأس المال . وتمزقت هذه الاطر وان بقيت لها اثار فالصراع القائم كفيل بأن يحتم عليها الاندثار ..

فى هذه الظروف القاسية والخطيرة التى نعانى منها يصبح لكلمات هذا الدكتور فى علم الاخلاق بعد اعمق بكثير مما يمكن ان يتصور اى باحث فى الفلسفة او تاريخ شعوب الارض .. ولهذا نقلنا كلماته وقلنا : الافضل ان ننشرها دون ان نعلق عليها .. فهى تقول كل شىء .. وبوضوح .

سلمان ناطور

السنبل

• فيليتسيا لانغر •

سر الحيـــاة

« أعرف منظرا أجمل من البحر — السماء مع النجوم .
أعرف منظرا أروع من السماء مع النجوم — أعماق نفس الانسان » .

فيكتور هوغو

***

■ غوق بحر من الدماء والدموع ..

عانقنى طفلان بريئان وطلبا ان احكى لهما حكاية .. وامتدت أيد صغيرة تلاطف يدى .. أشار الى الوالد لان أسألهما : من أين انتما ؟

— من فلسطين! أجابا . ووجها انظارهما الي وانتظرا لابدا الحكاية .. ولكن . لانى لم يحضرنى ما أحكيه لهما مما كنت أحكيه لاطفالى وللاطفال الذين احببتهم سوى ما احمله عن اطفال قلنديا المعتقلين . وعن اعلام فلسطين التى ترفع بالخفية . وعن البوليس والقضاة . جحظت عيونهما . ولما وصلت بالحديث الى التعذيب .. توقفت عن الكلام . ارادوا سماع المزيد .. المزيد .. وتساءلا : كيف تبدو مدينة القدس ورام الله والناصرة وهل هذه المدن كبيرة مثل مدينة روما ؟

بالنسبة للاب يبدو الوطن وكأنه حقل مزروع يتراءى من خلف الضباب .. منظر يسحر النظر .. ولا يمكن مشاهدته هنا فى روما البعيدة .. لقد تحدث عن عذاب كانسان تشرد من مكان الى مكان .. دون أن يرغب فيه أحد .. انسان بدون وطن .. والطريق الى الوطن مفروشة بالجثث .. ومن بينها جثة أخيه عدنان .. وفى الصورة الكبيرة يتطلع وجه وسيم لشاب صغير فى ربيع العمر .. انه لن يرى قرينه الكابرى بعد اليوم . « اذهبى لزيارة الكابرى » — طلب منى «نمر» . وتحدث عن المستقبل السلمى بين أبناء الشعبين .. وارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة .. واما « عدنان » فقد نظر الينا من خلال الصورة .. وأنا افكر فى امر هذا الشعب .. الجريح .. والذى ما زال قلبه مفتوحا ويده ممتدة الينا .. فوق بحر من الدماء والدموع ..

***

■ اقسمت مارى كلود أن أواصل الطريق

لقد قتلوا زوجها الفلسطينى بقنبلة حديثة . توجه من بعيد . انها لا تعرف لغته . ولكن مارى كلود ربطت مصيرها بمصير الشعب الذى عاش واستشهد زوجها من اجله . وهى ما زالت تذكر كيف اهتزت باريس (يوم قتل زوجها) ولكن الشرطة اغلقت الملفات « لعدم توفر الادلة » .

« عليك ان تعرفى يا مارى كلود . انه ما زال هناك قتلى محميون » . ومنذ ذلك الحين كانت حياتها قد توقفت . وزوجها الشهيد هو الذى يملأ البيت . ان القنبلة لم تصنع معه معروفا فتقتله فى الحال . وفى ايام العذاب .. والصراع مع الموت أقسمت ان تواصل الطريق .. واليوم تطلب منى أن اقدم صورة الحفيدة لجدودها فى طولكرم .. انها طفلة صغيرة تعيش فى ظل القتل ..

لقد أقسمت انا كذلك أن أواصل الطريق . يا مارى كلود ..

***

■ لو ان هذه الامرأة الجميلة سمعت صوت ابنها الراعد

لقد تقدمت فى السن .. ولكن وجهها ما زال جميلا .. وفى عينيها بريق الشباب .. لقد تلقفت كل كلمة انطلقت من فمى .. وكان شىء ما يهزنى حين أرى توهج عينيها كلما جرى حديث عن ابنها . فى عينيها أشواق وحب واعتزاز وفرح .. لانه ابنها .. وفجأة تتساقط جميع الحواجز .. فيجمعنا الحب والرغبة فى ان تسعد الواحدة منا صديقتها . فربما اننى أحضرته لها للحظة قصيرة . الى الوطن المحروم منه ..

وله احضرت معى حبها .. ورائحة البيارة البعيدة .. وضمة تحيات من الاصدقاء . كل ذلك بكلمات قليلة بلا الوان وبلا حرارة اليدين ودفء الملاحظة الناعمة ..

لو انها سمعت صوته الراعد وهو يدافع عن كرامة شعبه . هذا الشعب الوحيد فى عصرنا الذى بقى بدون وطن. وجمال الذى طرد من يافا ومن غزة وحتى من القاهرة يثير مشاعر سامعيه . وتنطلق الصرخة من اعماق هذا الشعب : الى متى ؟ فتسقط فى الفضاء كقنبلة موقوتة ..

***

■ ابتسامة ود .. اقوى من مجنزراتهم

انه لا يتشابه وصورة ابناء شعبه التى اختلقها اعداؤه ، فقد انضم الى الثورة عن طريق عالم الفن .

« ابنى موسيقى ، ولكنه بدأ يتعامل مع السينما فيما بعد .. » قال الاب بعد ان وصلت اليه سلامات من ابنه الذى اغلق الوطن فى وجهه . ان باريس ، مدينة الانوار ، تهدد امثاله . انه انسان متفتح ، مثقف ويكثر من الحديث عن السلام بين الشعوب ، يكره اعداءه كثيرا ، يعرف عينى مارى كلود و « موسيقى » القنابل والرصاص حفرت عميقا فى ذاكرته .

ولكنه يسير بهدوء ، ورأسه مرفوع وعلى شفتيه ابتسامة ود .. لكنها تبدو اصلب من مجنزراتهم ..

***

■ طفح قلبه سعادة حتى وهو يجوب شوارع المدينة فى سيارة بوليس

« هنا ، كان قائما مصنع للكرتون » ، قالت كمرشدة لابنها الصغير عندما اقتربنا من اللد .

« حملت شقيقك عبد الله بين ذراعى وقد تملكنى الخوف لانهم اطلقوا النار من كل الجهات .. هذا اخر ما اذكره من عام ١٩٤٨ » .

قالت ، وتنهدت . فطمأنها ابنها قائلا :

« كل شىء بيد الله يا حاجة » .

اليوم ابتسم الحظ لعبد الله .. وبعد ثلاثين عاما يتنشق هواء اللد ، ولكن ليس بما فيه الكفاية فسيارة الشرطة التى حملته وجابت شوارع مدينته لم تكن مفتوحة ، وايضا الطريق من السجن الى المحكمة ليست طويلة حتى يستطيع تغذية ناظريه بمناظر مدينته . انه وصديقه يوسف سعيد ايضا الذى استطاع ان يرى ، اخيرا ، حقول عائلته الواقعة فى ضواحى الرملة وابناء العائلة التى اصبح عنوانها منذ اكثر من ثلاثين عاما : مخيم جباليا ، غزة » يجلسان هنا كمتهمين ، فى مدينة تحولت الى رمز للقضاء ، وهم معذبو الجسم وايديهم مكبلة وتقرأ فى عيونهم انهم هم المتهمون (بكسر الهاء) وهم الادعاء .. ويحتقرون اولئك الذين وضعوا الاغلال فى ايديهم . رفض الحكام ان يسمعوا من اين جاءوا قائلين : « لا علاقة لذلك بالقضية » .

نمر ، جمال ، ابراهيم ، عبد الله ، يوسف ومارى كلود نجحوا ببسالتهم العنيدة ان يقنعوا الالوف والملايين بان هذا هو سر الحياة لشعب كامل .



من « اليسار العربي » ، التي تصدر في باريس ، ويرأس تحريرها الكاتب الصحفي والمناضل المصري الشيوعي ميشيل كامل .



الاتحـاد السوفييتـي بطـل اوروبا في الكرة الطـائـرة

باريس — الوكالات — فاز منتخبا الاتحاد السوفييتي الرجال والنساء في بطولة اوروبا للكرة الطائرة ، هذا السبت، وذلك في المباريات التي جرت على ملاعب العاصمة الفرنسية باريس .

وقد فاز المنتخب السوفييتي للرجال بعد ان هزم المنتخب اليوغوسلافي بالنتيجة (٣ — ١) واحتل بذلك الفريق اليوغوسلافي . وهو بطل اوروبا السابق . المرتبة الثانية . اما المرتبة الثالثة فاحتلها منتخب تشيكو — سلوفاكيا . والمرتبة الرابعة منتخب فرنسا .

اما في مباريات النساء فقد فاز بالبطولة منتخب الاتحاد السوفييتي يليه منتخب المانيا الدمقراطية ثم منتخب بريطانيا فهنغاريا .

وقد اجمع المراقبون على ان مستوى مباريات هذه السنة كان راقيا جدا وكان التنافس بين المنتخبات على اشده . ورأى المراقبون في هذه المباريات استعدادا جديا من منتخبات اوروبا للالعاب الاولمبية التي ستجري في صيف ١٩٨٠ في موسكو . وكان واضحا من هذه المباريات ان منتخبات الدول الاشتراكية بالذات سيطرت على المرتبات الاولى بدون منازع جدي .

جـون تايت خليفـة كـلاي

فاز الملاكم الامريكي الشاب جون تايت (٢٤ عاما) بلقب بطل العالم في الملاكمة الذي حمله محمد علي كلاي ، بعد ان فاز بالنقاط هذا السبت على منافسه جيري كوتشي (من جنوب افريقيا) في المباراة التي جرت بينهما على حلبة بركوريا عاصمة جنوب أفريقيا . وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد الذي ابداه المراقبون والمتفرجون (٨٠ الف شخص) بهذه المباراة .. فقد اصيبوا بخيبة امل . اذ ان مستوى المباراة عامة كان ضعيفا .

اسرائيـل تلعـب في أوروبـا

تل ابيب — واخيرا .. وبعد ان رفضت اسرائيل في مختلف المجموعات القارية لكرة القدم ، استعدادا لمباريات كأس العالم ، اضطرت ادارة الاتحاد العالمي للكرة الى اعادتها الى المجموعة السادسة في المجموعات الاوروبية على الا توضع في مجموعة واحدة مع اي من الدول الاشتراكية . وقد اتفق على وضعها مع السويد واسكوتلاندة والبرتغال وايرلندا الشمالية .

الشبيبـة الشيوعيـة في كفـر ياسيـف وأبـو سنـان تقيـم مهرجانـا رياضيـا

كفرياسيف — لمراسلنا — اقام فرع الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف وابو سنان مهرجانا رياضيا كبيرا ، يوم السبت ١٠/١٢ ، وذلك على شرف بطولة الشباب في البلاد التي جرت يوم ١٠/١٨ ، حضره ما يقارب ال ٦٠٠ شخص .

وقد افتتح المهرجان الرفيق لاعب الكراتيه هاني سكس ، المسؤول الرياضي ، فتحدث عن اهمية تطوير الرياضة في الوسط العربي . ثم قدم فريق بيت الشباب في القرية عرضا في لعبة الجيدو بارشاد المدرب هاني سكس ، تبعه مهرجان ملاكمة باشتراك فرق الكفوف الذهبية من كفرياسيف وجديدة وعكا وابو سنان .

وفي نهاية المهرجان قدم عرضان في الملاكمة بين الملاكمين محمود كعكوش وفريد رشيد والملاكمين الياس شحادة وخليل حماد ، تحضيرا لمباريات بطولة اسرائيل ، التي ستقام في ٣٠ الجاري لسن ١٦ عاما فما فوق .

الشبيبـة السـوفييتيـة

(أسئلـة وأجوبـة)

يسرنا ان ننشر ابتداء من هذا العدد مقتطفات من كتاب « الشبيبة السوفييتية — اسئلة واجوبة » من تأليف الصحفي غريغوري ريزنتشنكو واصدار دار نشر وكالة « نوفوستي » السوفييتي للانباء ... وفيه يجيب الكاتب على عدة اسئلة كان قد وجهها شبان من مختلف انحاء العالم الى الصحافة السوفييتية . فجمعها في هذا الكتاب الذي صدر مؤخرا باللغة العربية .

« من ينتمي الى عداد الشباب في بلادنا ؟ » .

— الافراد من السادسة عشر حتى الثلاثين . وهم يمثلون نحو خمس سكان البلاد . وبطبيعة الحال فان هذه الحدود افتراضية الى حد كبير شأنها في ذلك شأن كافة الحدود الاخرى من هذا النوع . فعند بلوغ الفتيان والفتيات السوفييت السادسة عشر او السابعة عشر من العمر ، يحصلون على التعليم المتوسط الكامل ويقررون ما الذي سيعملونه بعد ذلك ، الانخراط في العمل او مواصلة الدراسة (غير مسموح لمن هم دون السادسة عشر بالالتحاق بالعمل) . ومع بلوغ الثلاثين يصبح المرء متخصصا في المجال الذي اختاره ويكتسب الخبرة في الحياة وينهمك في شؤون الاسرة . والفترة الواقعة بين هاتين « النقطتين » نسميها بالشباب . ولا نزاع اطلاقا على النقطة الاولى . اما حد الثلاثين فهو اكثر افتراضا وينطبق على الغالبية ولكن لا ينطبق على الجميع . فقد يبدأ النضج المهني والمدني قبل ذلك لدى البعض بينما يتأخر عن ذلك لدى البعض الاخر .

« ما هي المنظمات التي توحد الشباب في البلاد ؟ »

— ان الطريق امام الشباب غير مغلق للالتحاق باية منظمة اجتماعية ، وعددها كبير لدينا . وهناك منظمات خاصة بالشباب وحدهم . واكثر هذه المنظمات من حيث عدد الاعضاء (٣٨ مليون عضو) هي منظمة الشبيبة الشيوعي اللينيني لعموم الاتحاد السوفييتي (الكومسومول) .

وبالاضافة الى ذلك يوجد في البلاد ٢٥٠ الف اتحاد ابداعي للشباب يساعد الفتيان والفتيات في تطوير قدراتهم الهندسية والتصميمية .

وينضم اكثر من ١٦٥ مليون طالب ممن يهتمون بالعمل في البحث العلمي الى الجمعيات العلمية للطلاب ومكاتب التصميم للطلبة .

وتقوم هذه الجمعيات والمكاتب وفقا للائحاتها الداخلية بابرام عقود مع الوزارات والمصالح والمنشآت لتنفيذ مختلف المهام . ويعترف الطلاب انفسهم ان هذا العمل يجنبهم لانه يسمح لهم وهم لا يزالون بعد في نطاق الاسرة الطلابية من اختبار ومراجعة قدراتهم ويحفزهم على البحث الابداعي الخلاق . وتصبح الافكار والمقترحات والهياكل التصميمية التي يقدمها الطلاب مواضيع لمشروعاتهم في نهاية العام الدراسي او الحصول على الدبلوم .

تضم الاتحادات الابداعية كاتحاد الكتاب واتحاد المؤلفين الموسيقيين واتحاد الفنانين واتحاد العاملين في الحقل السينمائي وما الى ذلك ، اتحادات للشباب ايضا .

وتوجد في المنشآت والمؤسسات والمعاهد الدراسية العليا والجامعات والكولخوزات والمدارس مئات الآلاف من مختلف المنظمات الرياضية الطوعية القاعدية وكذلك اندية لهواة الاطلاع على الكتب وهواة السباحة تحت الماء والفرق الفنية للهواة .

« كيف ظهر الكومسومول وما هو المبدأ الذي يقوم عليه ؟ »

اعلن مولد الكومسومول في المؤتمر الاول لاتحادات شباب العمال والفلاحين لعموم روسيا الذي عقد في التاسع والعشرين من اكتوبر عام ١٩١٨ .

ولقد اصبح الكومسومول الذي انشيء بمبادرة من الحزب البلشفي اللينيني ، اول منظمة للشباب من طراز جديد . فهي شيوعية من حيث اهدافها ومهامها وجماهيرية وطوعية من حيث الطابع . ولقد كان عدد اعضاء الكومسومول الاوائل غير كبير، ٢٢ الفا فقط . اما اليوم فيضم الكومسومول اكثر من نصف الفتيان والفتيات بين الرابعة عشر والثامنة والعشرين في الاتحاد السوفييتي .

واساس الكومسومول هي منظمات الشباب القاعدية التي تنشأ في المنشآت الصناعية وفي المؤسسات والمعاهد الدراسية والكولخوزات . ثم تتوحد هذه المنظمات وفقا للمقوم الاقليمي في منظمات اخرى اكبر على مستوى الحي والمدينة والاقليم .. الخ .

والجهاز الاعلى للمنظمة القاعدية هو الجمعية العمومية ، والمؤتمر بالنسبة للمنظمات الاكبر . ويشرف على الاعمال الجارية في الفترة بين المؤتمرات مكتب الكومسومول او لجنة الكومسومول على التوالي او اللجنة المركزية للكومسومول على نطاق الاتحاد السوفييتي كله .

يقوم البناء التنظيمي لنشاط الكومسومول على اساس مبدأ المركزية الدمقراطية . وهذا المبدأ يعني انتخاب كافة الاجهزة من القاعدة الى القمة وتقديم كشف حساب دوري لمن انتخبها وامام الاجهزة الاعلى ، خضوع الاقلية للاغلبية والزام قرارات الاجهزة الاعلى للاجهزة الادنى .

وتمكن المركزية الدمقراطية عمليا من القرن بين الانضباط والتنظيم السامي من جهة وتطوير المبادرة والنشاط والفعالية من جهة اخرى .

***

في الحلقة القادمة يجيب الكاتب الصحفي غريغوري ريزنتشنكو على السؤال : لماذا هناك اقبال شديد على الانضمام للكومسومول وهل تؤثر هذه المنظمة على السياسة الداخلية والخارجية للدولة السوفييتية .

قـارير وتعليقـات على مباريات السبت

حيفا — لمراسلنا في المناطق
تميزت الجولة الرابعة من
يات دوري الدرجة الممتازة
السبت بحماسة خاصة
بدا فيها ان الفرق التي
تنى على المرتبات الاولى
د عددها وتضاعفت
دها .

وقد كانت ابرز مباريات ، هذا
بت ، تلك التي جرت في نتانيا
، اقوى فريقين في الدوري الممتاز
مكابي نتانيا ومكابي تل ابيب .
انتهت بفوز تل ابيب بالنتيجة
جئة (٤ — ١) . وفيما يلي نشير
ير الذي وافانا به مندوبنا في تلك
اة ، الرفيق عبد القادر طاهر :
حول ملعب نتانيا الذي استضاف
فريق مكابي نتانيا خصمه مكابي
بيب ، الى اشبه بعلبة كبريت حيث
يه ، ما لا يقل عن ١٠ الاف
ج دفع كل منهم ١٥٠ ليرة قيمة
كرة .. ولم يكن ذلك مفاجئا ..
اراة هامة وكلا الفريقين جمهور
سع جدا ..
كن المفاجأة الحقيقية كانت في
ة المباراة . فقد توقع الجميع قبيل
اح المباراة فوز نتانيا او تعادلها
الاقل . فهي تلعب على ملعبها
فريق يوازيها في القدرات والقوة .
ان التوقعات شيء والواقع شيء
. فقد تمكن فريق تل ابيب باسلوب
الجيد والمتقن والحماسي من
اق الهزيمة بفريق نتانيا بنتيجة
ية جدا لم يعرفها فريق نتانيا من
(٤ — ١) .

هدف نتانيا الوحيد كان الهدف الاول
المباراة . وقد احرزه لاعب نتانيا
تاز عوند مخنس في الدقيقة
خامسة من المباراة وسط الحماس
شديد . وقد استمر هذا الحماس
ة دقائق .. مرفقا بهجمات مركزة
نتانيا . الا ان فريق تل ابيب ،
عوما ودفاعا ، عرف كيف يمتص
هجمات ويبددها .. بل وفي مرحلة
متقدمة في الشوط الثاني ان يحولها
ى هجمات مضادة ناجحة ومثمرة
سفرت عن احراز اربعة اهداف متتالية
. كانت على النحو التالي : في الدقيقة
٤ اللاعب ابي يروشلمي وفي الدقيقتين
٧ و ٧١ اللاعب ابراهام ايفي وفي
الدقيقة ٨٩ اللاعب بني تبك . وقد
نت جميع هذه الاهداف مفاجئة
جميلة ومثيرة للاعجاب .

فوز من صنـع رفعت ترك

فريق هبوعيل تل ابيب فاز ، هذا
لسبت ، في مباراة الدربي على بني
يهودا بهدفين مقابل لا شيء . ونربع بهذا
لى عرش الدوري ورصيده سبع نقاط
اربع مباريات بدون اية خسارة وبدون
خال اي هدف في مرماه .
— هذا خبر عادي .... حقيقي
واقعي . لكن هنالك من صنع هذا ..
انه اللاعب العربي ، رئيس الفريق ،
عت ترك ، الذي احرز هدف المباراة
ول في الدقيقة ١٢ وكان المسبب
ساسي للهدف الثاني الذي احرزه
يله شبتاي ليفي في الدقيقة ٤٣ .
د كتب عنه هذا السبت ، وبحق ،
جيمي (اسم التحبب لرفعت ترك) .

« طبخ » قمة الدوري لهبوعيل تل ابيب » — « عل هعشمار » ٢١ و « لا يوجد لدى هبوعيل تل ابيب نجم بالمفهوم الذي نفهمه في كرة القدم الاسرائيلي ولكن يمكننا الاشارة بوضوح الى لاعبه المفتاح لدى الفريق ، الرجل الذي يلعب بعين مفتوحة ترى صورة اللعب كاملة وواضحة ، رجل يملك قدرات فوق المستوى المعهود لدينا .. انه رفعت ترك » — معريب ٧٩/١٠/٢١ .

(عن سائر المباريات اقرأ في زاوية نتائج المباريات وقوائم الدوري) .

الدرجة القطرية

مرة اخرى لفت فريق هبوعيل عكا الانظار باصراره على التثبت بالمرتبة الاولى في قائمة الدوري . فقد فاز على منافسه رشون لتسيون في رشون لتسيون بهدف واحد مقابل لا شيء .

ولكن فريق هبوعيل بيسان ما زال يركض وراءه برصيد نقاط مشابهة (١٠ نقاط) حيث احرز نصرا مشابها (بهدف نظيف ومباراة خارجية) على فريق هبوعيل هرتسليا .

اما فريق هبوعيل القدس فيدير معركته على المرتبة الثالثة مع الفرق التي تليه في المرتبات الرابعة والخامسة والسادسة . فهو يكتفي بهذه المرتبة كي يعود الى صفوف الدرجة الممتازة . لكنه يعرف تماما ان الاحتفاظ بهذه المرتبة ليس هينا .. وقد عرف هذا جيدا في مباراته مع طيرة الكرمل على ملعبه في القدس حيث تغلب على الفريق الخصم بصعوبة بالنتيجة (١ — صفر) .

وهنا من الجدير بالتذكير ان اللاعب العربي علي عثمان من لاعبي القدس اختير احد ١١ افضل لاعبين لهذا السبت في الدرجة القطرية .

اما مكابي حيفا فقد فاز هذا السبت على الفريق الضعيف هبوعيل بات يام وخفف بعض الشيء من غضب جمهوره عليه بعد الخسارات المتوالية (٤ خسارات) التي الحقت به في الاسابيع الاخيرة .

الدرجة الاولى

مرة اخرى نجد انفسنا بحاجة الى تحذير فرقنا العربية من الخسارات المتتالية التي تلحق بها منذ بداية الدوري . ونخص هنا بالذكر فريق ام الفحم الذي لم ينجح حتى الان في احراز اية نقطة واي هدف لصالحه منذ بداية الدوري (٤ مباريات) .

اما فريقا شباب الناصرة وشباب كفر قاسم فوضعهما متشابه تقريبا . فالاول احرز فوزا واحدا مقابل ثلاث خسارات والثاني لم يحرز اي فوز وتعادل في مباراتين وخسر مباراتين اخريين .

واما فريق اخاء الناصرة فقد اعاد هذا السبت الامل لجمهوره بفوزه على هبوعيل نهاريا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . وفيما يلي وصف لمباريات فرقنا العربية الاربع في الدرجة الاولى .

اخـاء الناصـرة

الناصرة — لمراسلنا — ارتقب جمهور الناصرة النصر لفريقه منذ الدقائق الاولى للمباراة . فقد افتتح فريقهم مباراته بهجمات سريعة ومتوالية وبشكل جماعي اتقنه واتقنه عدة مرات خلال المباراة . وقد احدثت هجمات الناصرة بلبلة واضحة في صفوف الفريق الخصم وادت الى احراز ثلاثة اهداف رائعة .

ولكن كان بامكان الفريق النصراوي احراز المزيد من الاهداف لو انه استغل حتى النهاية ضعف الفريق الضيف واستمر في اسلوب لعبه الناجح . فقد خفف الفريق على ما يبدو من كثرة الاهداف واراد الاكتفاء بالنتيجة التي احرزها فرايناه يتراجع في هجومه ليتخذ خطة دفاعية دون مبرر .

وقد احرز اهداف الناصرة اللاعب رؤوف شمشوم (هدفين في الدقيقتين ٤٨، ٧٢) واللاعب جميل حاج (في الدقيقة ١٥) .

شبـاب الناصـرة

الناصرة — لمراسلنا — لم يصدق احد من جمهور الناصرة والذي رافقه والذي جاء من قرى المثلث لمشاهدته وتشجيعه ان النصر الذي احرزه في بداية المباراة سيتحول الى خسارة مؤلمة لا مبرر لها . ففي الدقائق العشر الاولى كان الفريق فائزا بالنتيجة (٢ — صفر) حيث احرز اللاعبان عزمي نصار (الدقيقة الثانية) وسهيل بلال (الدقيقة العاشرة) هدفين رائعين . ولكن لاعبي الخضيرة شنوا هجوما افزع شباب الناصرة وفرض عليهم التراجع .. بل يبدو انه بلبلهم، فخسروا مباراتهم بشكل غريب نشر بين جمهورهم شعورا بخيبة الامل .

ففي الدقيقة ٤٠ من المباراة احرز لاعبو الخضيرة هدفا لصالحهم . وفي الشوط الثاني نزل شباب الخضيرة بحماس واضح الى الملعب ولم تمر ثلاث دقائق حتى احرزوا هدف التعادل . وهنا استفاق شباب الناصرة ولكنهم لم يستطيعوا التصدي لهجمات الخضيرة التي اسفرت بعد سبع دقائق عن احراز هدف الفوز . وحتى نهاية المباراة حاول شباب الناصرة بحذر ان يحرزوا هدف تعادل ولكن بدون جدوى .

ام الفحـم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — يجب وضع حد لخسارات ام الفحم . هذا هو الشعور السائد بين جمهور الفريق هذه الايام الذي يطالب لاعبي الفريق وادارته ومدربه بعمل شيء لتغيير هذا الوضع السيء .

لقد خسر الفريق مباراته الرابعة هذا السبت امام بيتار نتانيا على ملعب العفولة (حيث لم يصلح بعد ملعب ام الفحم نهائيا .. ويقوم المجلس المحلي اليوم باجراء تصليحات جدية كلفت ما يزيد عن ٥٠ الف ليرة . بينما الهستدروت التي التزمت بدفع ٥٠ الف ليرة اخرى لم تف بالتزامها حتى الان) .

بدأت المباراة سريعة تبودلت فيها الهجمات ، الا انها تحطمت على خط دفاع كل من الفريقين . لكن لاعبي نتانيا شددوا هجومهم وضغطهم على مرمى ام الفحم خصوصا بعد خروج اللاعب الممتاز محمد مصطفى الذي جرح برأسه نتيجة تصادم رأسي ونقل الى المستشفى حيث لا يزال هناك حتى كتابة هذه السطور ونأمل له الشفاء .

وقد انتهى الشوط الاول بدون اهداف بسبب ضعف وتخوفات هجوم نتانيا . وفي الشوط الثاني نزل الشباب الفحماوي مصمما على النصر وكذلك لاعبو نتانيا . وقد بدت المباراة حماسية وجميلة . ووصل لاعبو ام الفحم عدة مرات الى ساحة مرمى نتانيا ، الا ان سوء التسديد حال دون احراز اي هدف بينما استطاع لاعب نتانيا الممتاز فلنر (لاعب بن يهودا من الدرجة الممتازة سابقا) احراز هدف الفوز لفريقه ، الذي كان هدف المباراة الوحيد . ولم ينجح فريق ام الفحم في معادلة النتيجة .

وكان فريق ام الفحم خسر ايضا مباراته المؤجلة مع هبوعيل اولغا يوم الاربعاء الماضي ، بالنتيجة نفسها على الرغم من سيطرته على الملعب معظم وقت المباراة . وقد احرز هدف نتانيا على اثر خطأ حامي مرمى ام الفحم ، عمر دسوقي ، الذي لم يحرك ساكنا لرد الكرة . ويذكر ان دسوقي لم يلعب بالمستوى المطلوب الذي عهدناه فيه في السابق ايضا في مباراة هذا السبت ايضا ، الامر الذي يتطلب منه ان يعيد النظر ويشد ازره .

ولادارة الفريق والمدرب واللاعبين عموما نقول استخلصوا النتائج قبل فوات الاوان .

ويذكر ان اللاعب باسم محاجنه ، لاعب دفاع ام الفحم ، جرح ايضا في مباراة الاربعاء ونتمنى له الشفاء العاجل .

كفر قاسـم

تل ابيب — خسر شباب كفر قاسم مباراتهم البيتية التي جرت على ملعب حولون هذا السبت (بسبب قرار الاتحاد العام المجحف بابعاده عن ملعبه منذ الموسم الماضي) وذلك بالنتيجة (٤ — ١) امام فريق مكابي يبنه .

لقد كانت هذه الخسارة وبهذه النسبة الكبيرة غريبة جدا . فبعد ان لعب الشباب القسماوي بمستوى جيد في الشوط الاول .. رأيناهم وكأنهم تائهون في الملعب في الشوط الثاني . وعليه تمكن لاعبو يبنه من احراز ثلاثة اهداف متتالية خلال ربع ساعة من الشوط الثاني .. اضيفت الى الهدف الذي احرز في الشوط الاول . ولم يسعف الفريق الهدف الذي احرزه عبد انيس لصالح كفرقاسم في الدقائق الاخيرة من المباراة وانتهت بالنتيجة (٤ — ١) .

الدرجات الثانية والثالثة والرابعـة

اما مباريات هذه الدرجات الدورية فلم تجر هذا السبت بسبب مباريات كأس الدولة .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجـة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي تل أبيب — مكابي نتانيا	٤ : ١
هبوعيل تل أبيب — هبوعيل بني يهودا	٢ : صفر
بيتار القدس — هكواح رمات غان	٢ : ١
بيتار تل أبيب — مكابي يافا	١ : ١
مكابي رمات عميدار هبوعيل حيفا	صفر : صفر
شمشون تل أبيب — هبوعيل بيتح تكفا	٢ : ٢
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل يهود	١ : صفر
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل بئر السبع	١ : صفر

الدرجة القطريـة

المباراة	النتيجة
هبوعيل عكا — هبوعيل رشون لتصيون	١ : صفر
هبوعيل بيسان — هبوعيل هرتسليا	١ : صفر
هبوعيل القدس — طيرة الكرمل	١ : صفر
هبوعيل رمات غان — مكابي هرتسليا	١ : صفر
مكابي حيفا — هبوعيل بات يام	٢ : ١
هبوعيل حولون — هبوعيل بيت شيمش	٣ : ١
هبوعيل اللد — هبوعيل الخضيرة	صفر : صفر
هبوعيل طبريا — هبوعيل نتسيرت عيليت	صفر : صفر

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل نهاريا	٣ : صفر
بيتار نتانيا — شباب أم الفحم	١ : صفر
مكابي الخضيرة — شباب الناصرة	٣ : ٢
هبوعيل تل حنان — هبوعيل رمات هشرون	صفر : صفر
هبوعيل رعنانا — هبوعيل أفيكيم	٢ : ١
هبوعيل نتانيا — هبوعيل جبعات أولغا	٢ : ٢
هبوعيل قريات شمونة — هبوعيل قريات آتا	١ : صفر

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
مكابي يفنه — شباب كفر قاسم	٤ : ١
مكابي شعرايم — لزروس حولون	صفر : صفر
هبوعيل ديمونة — هبوعيل مرمورق	١ : ١
هبوعيل قريات أونو — هبوعيل اشدود	٣ : ١
هبوعيل الرملة — هبوعيل أور يهودا	١ : صفر
بيتار بئر السبع — مكابي قريات جت	١ : ١
بيتار بئر السبع — مكابي قريات جت	١ : ١
هبوعيل اشكلون — بيتار الرملة	٣ : صفر

الدرجـة الممتـازة

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل تل ابيب	٧
٢ — هبوعيل كفار سابا	٧
٣ — مكابي تل ابيب	٦
٤ — مكابي نتانيا	٥
٥ — شمشون تل ابيب	٥
٦ — بيتار القدس	٥
٧ — مكابي بيتح تكفا	٥
٨ — بيتار تل ابيب	٤
٩ — هبوعيل يهود	٤
١٠— هكواح رمات غان	٤
١١— رمات عميدار	٣
١٢— مكابي يافا	٣
١٣— بني يهودا	٢
١٤— هبوعيل بيتح تكفا	٢
١٥— هبوعيل حيفا	٢
١٦— هبوعيل بئر السبع	١

الدرجة القطريـة

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل عكا	١٠
٢ — هبوعيل بيسان	١٠
٣ — هبوعيل القدس	٨
٤ — هبوعيل رمات غان	٧
٥ — هبوعيل اللد	٧
٦ — نتسيرت عيليت	٧
٧ — هبوعيل حولون	٦
٨ — رشون لتسيون	٦
٩ — هبوعيل بيت شيمش	٦
١٠— هبوعيل الخضيرة	٥
١١— هبوعيل هرتسليا	٥
١٢— هبوعيل طبريا	٥
١٣— مكابي حيفا	٤
١٤— مكابي هرتسليا	٤
١٥— طيرة الكرمل	٣
١٦— هبوعيل بات يام	٣

الدرجة الاولى — شمـال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل رعنانا	٧
٢ — هبوعيل جبعات أولغا	٦
٣ — مكابي الخضيرة	٦
٤ — هبوعيل قريات شمونة	٥
٥ — هبوعيل رمات هشرون	٥
٦ — هبوعيل نتانيا	٥
٧ — اخاء ابناء الناصرة	٤
٨ — بيتار نتانيا	٤
٩ — هبوعيل أفيكيم	٤
١٠— هبوعيل تل حنان	٣
١١— هبوعيل قريات آتا	٣
١٢— شباب الناصرة	٢
١٣— هبوعيل نهاريا	٢
١٤— شباب أم الفحم	صفر

الدرجة الاولى — جنـوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي شعرايم	٦
٢ — مكابي قريات جت	٦
٣ — مكابي يفنه	٥
٤ — هبوعيل اشكلون	٥
٥ — هبوعيل قريات اونو	٥
٦ — بيتار بئر السبع	٥
٧ — بيتار الرملة	٥
٨ — لزروس حولون	٤
٩ — هبوعيل الرملة	٣
١٠— هبوعيل ديمونة	٣
١١— شباب كفر قاسم	٢
١٢— هبوعيل مرمورق	٢
١٣— أور يهودا	٢
١٤— هبوعيل اشدود	١

تهانينـا

- الى الرفيق احمد حمدي وعروسه بالزواج .
  لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية
- الى الصديق العزيز المحامي سامح خاسكية بمناسبة انهاء فترة التمرين والحصول على رخصة المحاماة .
  اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة
- الى الرفيق احمد حمدي بمناسبة زواجه مع الآنسة ليلى صفوري . مع التمنيات بالحياة السعيدة وبالرفاء والبنين .
  اعضاء الحزب والشبيبة في شفاعمرو
- الى الزميل عبد الهادي مجدوب بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة . ونتمنى له عملا مثمرا في خدمة بلده وشعبه .
  رابطة الاكاديميين — طيرة
- الى الصديق ابراهيم سروات حجازي بالخطوبة .
- الى الصديق عبد الهادي مجدوب بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة . نتمنى له عملا مثمرا في خدمة بلده وشعبه .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في طيرة
- الى الاخ عبد الهادي مجدوب بمناسبة حصوله على رخصة المحاماه . نتمنى له عملا مثمرا في خدمة بلده وشعبه .
  جبهة طيرة الدمقراطية
- الى الرفاق : محمد حمود ونديم سلامة وسليمان عبيد وسعيد ياسين وعلا عامر بمناسبة الخطوبة .
  اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع هنغاريا
- الى الرفيق مازن محمود عازم بمناسبة تخرجه من معهد الهندسة الميكانيكية في جمهورية هنغاريا الاشتراكية وعودته الى ارض الوطن .
  اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة
- الى الصديق جورج سعيد مزاوي وعروسه بمناسبة الزواج والف مبروك .
- الى الصديق جاك سعيد وزوجته بالمولودة البكر . والف مبروك .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

✱ اجتماعات ✱ محاضرات ✱ ندوات

■ سخنين — (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « دور الجماهير الشعبية والفرد في التاريخ » — يوم الجمعة ٧٩/١٠/٢٦ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادرى .

■ كابول — (الحزب واتحاد الشبيبة) — المحاضرة القادمة في الدورة التثقيفية ستقام اليوم الثلاثاء ٧٩/١٠/٢٢ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : نظير مجلي .

■ حيفا — اجتماع كادر لفرع حيفا . يوم الاربعاء ٧٩/١٠/٢٤ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ .

■ الناصرة — المحاضرة الخامسة ضمن حلقة الدراسات الماركسية . يوم الخميس ٧٩/١٠/٢٥ الساعة ٧٫٣٠ مساء في قاعة الصداقة . موضوع المحاضرة : الحزب الشيوعي — اهدافه وتنظيمه . المحاضر : سميح غنادرى . المحاضرة مفتوحة لمشتركي حلقة الدراسات ولجميع الرفاق والاصدقاء .

■ الطيبة — اتحاد الشبيبة الشيوعية — على شرف المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في المثلث . لقاء مع قادة الفهود السود عضو الكنيست تشارلي بيطون ومنلحيم كوهين . يوم الجمعة ٧٩/١٠/٢٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة نادي عثمان ابو راس .

■ نحف (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول موضوع « الادب المحلي بعد عام ١٩٤٨ » . يقدمها : محمد نفاع . يوم الخميس ٧٩/١٠/٢٥ الساعة ٥٫٣٠ بعد الظهر في بيت السيد اسعد حمادة .

■ الرامة — اتحاد الشبيبة الشيوعية — قسم الطلاب — محاضرة حول « دور العرب في نقل الحضارة للغرب » . المحاضر : سميح القاسم . يوم الخميس ٧٩/١٠/٢٥ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في « نادي الصداقة » في الرامة .

■ لجنة منطقة عكا (اللجنة النقابية) — تدعو جميع العمال في المنطقة الى حضور اجتماع اللجنة النقابية الموسعة الذي سيعقد الساعة ٤٫٣٠ من بعد ظهر الخميس ٧٩/١٠/٢٥ في نادي الحزب في عكا الجديدة (شارع هرتسل — قرب محطة « ايغد » الجديدة) . نقاط البحث : الاوضاع الاقتصادية والواجبات التي تواجهها .

على شرف شهر الصحافة الشيوعية
اجتماعات بين مندوبي هيئة تحرير « الاتحاد » والقراء

الثلاثاء ٧٩/١٠/٢٢

■ الناصرة — الساعة ٧٫٠٠ مساء . باشتراك : ابراهيم مالك وسلمان ناطور وعفيف سالم .

السبت ١٩٧٩/١٠/٢٧

■ يركا — الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : سلمان ناطور وسميح صباغ .

الاحد ٧٩/١٠/٢٨

■ طمرة — الساعة ٦٫٣٠ مساء . باشتراك : سلمان ناطور ونظير مجلي .

■ المكر — الساعة ٦٫٠٠ مساء باشتراك : ابراهيم مالك .

اللجنة التحضيرية لسنة الطفل العالمي — حيفا —
أمسيـة احتفاليـة

ارتسامات عن الندوة العالمية لسنة الطفل التي عقدت في موسكو

يوم الاحد ٢٨—١٠—٧٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة « كرميليا » — شارع هرتسليا ٣٥ ، حيفا

✱ باشتراك : شولا حيفين وسميح رزق وتسيبورا شاروني وسامي غطاس

✱ عريف الندوة : الدكتور انور عوض .

وفي نهاية الاجتماع : برنامج فني .

● اللجنة التحضيرية لسنة الطفل في اسرائيل — ص.ب ٢٣١٤٦ تل ابيب

مهرجـــان انتخابي كبـــير في شعـــب

شعب لم تـــزل بـلا نور (الكهــربـاء) فهل يطلــع نور « الجبهــة » عليهـــا في الانتخــابــات القــادمـــة؟

شعب — لمراسلنا — تحول الاجتماع الشعبي ، الذي انعقد يوم السبت الماضي بدعوة من فرع الجبهة في القرية ، الى مهرجان كفاحي حاشد ، استعدادا لمعركة انتخابات المجلس المحلي المقبلة . وقد حضر الاجتماع العشرات من شباب القرية ورجالها ونسائها وشيوخها . وبرز بشكل واضح حضور النساء فغصت القاعة بالحضور واضطر الكثيرون الى الوقوف خارجها والاستماع الى كلمات الخطباء الحماسية والتي كان يستقبلها الحاضرون بالهتاف والزغاريد الكفاحية الوطنية . وشوهد الكثيرون من المواطنين على شرفات المنازل وفوق السطوح وفي الطرقات وهم يستمعون الى الخطبـــاء .

وحين افتتح الاجتماع — المهرجان استقبلت النساء والفتيات الخطباء بالزغاريد والاهازيج والتصفيق الحاد . وقد افتتحه قاسم شعبان فدعا الاهالي الى مزيد من الالتفاف حول الجبهة من اجل تحقيق الامل في الانتخابات القادمة والفوز بالرياسة واكثرية المقاعد وايصال ادارة دمقراطية الى المجلس تحرص على تطوير القرية والدفاع عن اراضيها وحقوق سكانها وتقدم لهم الخدمات البلدية الحيوية التي يستحقونها .

وحيت الاخت انتصار خوالد المجتمعين باسم فتيات الجبهة فدعت الاهالي عامة والنساء والفتيات بشكل خاص الى العمل على انجاح الجبهة لضمان تطور شعب وازدهار شعبها .

والقى كمال خطيب كلمة تطرق فيها الى نجاح الاهالي في ارغام المسؤولين على اجراء الانتخابات في موعدها مؤكدا انه حان الوقت لايصال ادارة بديلة للادارة الحالية . ادارة دمقراطية تعكس وحدة الاهلين وتعبر عن طموحاتهم . وحذر من محاولات تقسيم القرية الى حمائل وعائلات مؤكدا ان شعب عائلة واحدة وان عدوها عدو واحد هو سلطات الاضطهاد القومي .

وتحدث نائب رئيس مجلس محلي عرابة ، فضل نعامنة ، فاوضح الفرق بين مجالس تديرها ادارات جبهوية وتلك التي تديرها قوى مقربة ومرتبطة بالسلطة الاضطهادية . وتحدث عن الاهمية الخاصة لوجود عشرين مجلسا محليا في الجليل بادارة الجبهة او بالتعاون معها فاكد ان هذه المجالس تشكل قاعدة راسخة للدفاع عن حقوق الجماهير العربية والمطالبة باحترام هذه الحقوق وردع كل من يحاول النيل منها .

وكانت كلمة الشعر للشاعر ، ابن القرية ، حسين عباس . فقرا على الحضور قصيدة حماسية جديدة تاييدا للجبهة استقبلت بالاستحسان والتصفيق والزغاريد .

وقد القى سكرتير منطقة عكا الحزبية ، جمال موسى ، في الاجتماع كلمة سياسية شاملة حيا فيها شعب وجبهته الدمقراطية . وتحدث باسهاب عن الوضع السياسي في بلادنا والمنطقة عامة وعن نضالات شعبنا والجبهة والحزب . واستعرض الاخطار المترتبة عن صفقة الخيانة المبرمة في « كامب ديفيد » . وندد بشدة بممارسات سلطات الاحتلال القمعية واعلن عن تضامن جماهير شعبنا مع نضال الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة . وتطرق الى الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية في البلاد والى الصلة بين هذه الاوضاع واستمرار الاحتلال والانفاق الباهظ على التسلح .

وحذر الخطيب في كلمته من محاولات قادة ونواب الاحزاب الصهيونية الحاكمة ، وغير الحاكمة ، الذين يزورون قرانا العربية ، الرامية الى تفسيخ وحدة شعبنا وتشويه ارادته وعرى مواقفهم من شعبنا واظهرها على حقيقتها معادية لشعبنا وللجماهير اليهودية العاملة والشعبية الاخرى .

ونبه الاهلين الى محاولات رجال اجهزة الظلام اثارة اجواء من الخوف والتشكيك بينهم ودعا الى التصدي لهذه المحاولات مؤكدا ان وحدة الاهلين كفيلة باحباطها وافشالها .

ودعا الخطيب في نهاية كلمته الاهلين في شعب الى رص الصفوف وتعميق التلاحم بينهم والى نبذ كل ما يمكن ان يسيء الى وحدة الصف الوطنية الكفاحية والى تحقيق النصر في الانتخابات القادمة لتنضم شعب الى قافلة المجالس البلدية الجبهوية والى المشاركة الفعالة النشطة في الدفاع عن حقوق شعبها وعن حقه في المساواة والعيش الكريم في ارض الوطن .

وقد اختتم الاجتماع بحماس بالغ مبشرا بقدرات القوى الوطنية والدمقراطية في شعب على تحقيق النصر وتحقيق الامل ، امل انتصار شعب « الجبهة » .

افتتـــاح الـــدورة الشتويـــة للكنيســـت بأربعـــة اقتراحات لحجب الثقـــة عـــن الحكومـــة

الكنيست — لمراسلنا — تناقش الكنيست اليوم (الثلاثاء) أربعة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة تقدمت بها كل من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكتل « التجمع » و « المبادرة والتغيير » و « شيلي » .

وأوضح الرفيق ماير ملنر اقتراح الجبهة الدمقراطية قائلا : ان سياسة الحكومة تقف حائلا دون تحقيق السلام وتمس بمصالح الشعب وتشكل خطرا على الدمقراطية .

وكانت الكنيست افتتحت بعد ظهر أمس دورتها الشتوية لهذا العام حيث ادرج على جدول أعمالها القانون الذى تقدمه الحكومة وهو قانون ضمان الدخل الذى يحدد حدا أدنى لدخل العائلة بما فيه نفقات الشؤون الاجتماعية ومخصصات التامين الوطني ، وتعارض كتلة الجبهة هذا القانون لانه لا يضمن الحد الادنى للاجور وهو المطلب الذى تطالب به الجبهة في الكنيست لضمان أجور العمال في أماكن العمل .

كذلك ناقشت الكنيست قانون السلطات المحلية . وتكلم فيه الرفيق توفيق طوبى . (وسنوافيكم بمزيد من المعلومات حول هذين القانونين والنقاش في الكنيست في العدد القادم).

نـــدوة في سخنين حـول العمـل الجبهـوى

*** المحامى عزيز شحادة : ادعياء الحزب « العربى » الجديد اعوان للتجمع . وهذا الحزب هو طبعة جديدة للقوائم «العربية» القديمة ، العميلة للمباى ***

سخنين — لمراسلنا — عقدت في نادى الحزب في القرية ، مساء السبت الماضى ، ندوة حول العمل الجبهوى في الوسط العربى ، باشتراك الرفيق سالم جبران والمحامى عزيز شحادة . وقد أدار الندوة الرفيق ماجد أبو يونس .

وفي كلمته الشاملة ، اكد المحامى عزيز شحادة ان كل ظروف حياتنا دفعت القوى الوطنية المخاصة الى التحالف في اطار الجبهة . وقال : الكثيرون منا كانوا يصوتون للحزب الشيوعى في الكنيست والانتخابات البلدية ، أيضا قبل اقامة الجبهة . والجديد هو أخذ المسؤولية مع الشيوعيين في العمل الشعبى ، وليس مجرد تقديم الدعم والتاييد فقط . وردا على أسئلة من الجمهور حول ما يسمى « الحزب العربى » المزمع تشكيله قال المحامى عزيز شحادة : نعرف اقطاب ما يسمى الحزب «العربى» نعرفهم اعوانا للتجمع ومسبحين بحمد سياسة التمييز والاذلال القومى . وهذا الحزب « العربى » المزعوم هو في الحقيقة طبعة جديدة للقوائم « العربية » العميلة للمباى من أيام الخمسينات .

وقد تحدث الرفيق سالم جبران حول أهمية العمل الجبهوى كانعكاس للتطورات الاجتماعية والفكرية في شعبنا ورؤية كل الوطنيين ان الالام المشتركة والاهداف المشتركة تحتم أيضا التعاون في اطار مشترك . ان شعبنا بالعمل الجبهوى قد انتقل نقلة نوعية هامة الى أمام على طريق تجاوز العائلية والطائفية والرفض الجماهيرى الساحق للاذلال والصراع من أجل الحقوق القومية واليومية . وقال : ان المؤامرات والتحديات وتصعيد سياسة القمع القومى يحتم أعمق يقظة ممكنة للحفاظ على الوحدة الجبهوية وتوسيع قاعدتها . ان المصلحة العليا لشعبنا الان تحتم رص الصفوف وتعميق الالتحام الكفاحى لكل قطاعات شعبنا من عمال ومثقفين وفلاحين وتجار وطلاب .

تنظيم مدن وقــرى الجليـــل الغـــربى يحـذر من اغـلاق مستشفى نهاريـــا

*** يهددون بالاضرابات والمظاهرات اذا لم تتحــرك الوزارات لانقاذ المستشفى ***

عكا — لمراسلنا — هدد تنظيم مدن وقرى الجليل الغربى باتخاذ اجراءات حازمة اذا لم تنقذ وزارتا الصحة والمالية مستشفى نهاريا من التدهور في تقديم الخدمات ل ٢٥٠ الف مواطن عربى ويهودى في الجليل خلال أسبوعين ، وانه سيصعد اجراءاته اذا لم تقم الوزارتان بخطوة جدية في هذا السبيل . ويذكر أن عدد الاسرة في هذا المستشفى الوحيد في المنطقة تصل الى ٣٠٠ سرير فقط .

وكان تنظيم مدن وقرى الجليل اتخذ هذا القرار في اجتماع طارىء عقد ، يوم الجمعة الماضى ، في قاعة بلدية نهاريا لبحث الاوضاع المتردية في المستشفى ، خصوصا بعد ان ابلغت وزارة الصحة ادارة المستشفى بانها جمدت التمويل الذى كانت تعهدت به قبل أربعة أشهر والبالغ ١٢ مليون ليرة لاقامة المختبرات والاجنحة اللازمة واضافة ٣٦ سريرا .

ويذكر ان ادارة المستشفى وتنظيم المدن قاما باتصالات مكثفة في الاشهر الاخيرة . وكل ما نجم عن هذه الاتصالات هو وعد من الوزارة بوضع المستشفى في الدرجة الاولى من سلم الافضليات ولكن حتى هذا الوعد ذهب ادراج رياح التقليص وتجميد الخدمات .

نمر مرقس يقترح التظاهر أمام الكنيست

وحضر الاجتماع كل من رئيس بلدية نهاريا ورؤساء المجالس الاقليمية : جعتون ومركز الجليل وسولام تسور ومعالى يوسف وممثل عن بادية عكا ورئيس مجلس كفر ياسيف ونائبا رئيسى مجلسى الرامة والبقيعة . كذلك قدم الدكتور اولمان مدير المستشفى تقريرا عن الوضع القائم في المستشفى .

ونقل الرفيق نمر مرقس تذمر المواطنين العرب من أوضاع المستشفى واقترح التوقف عن معالجة هذه الاوضاع بالمراسلات والاتصالات والقيام باجراءات صارمة بالاعلان عن اضراب وتنظيم مظاهرة يدعو اليها رؤساء السلطات المحلية أمام وزارة الصحة والكنيست .

وقد لاقت اقتراحات وطلبات الرفيق مرقس تجاوبا بين الرؤساء المشتركين واتخذت القرارات بروح هذه الاقتراحات والتى تمهل الوزارة لمدة أسبوعين بالاستجابة الى مطالبهم . واذا لم تستجب الوزارة فلن يبق أمام أهالى الجليل الا ان يلجأوا الى اجراءات نضالية من أجل تحسين خدمات المستشفى .

نواطير — بقيـــة

السلطات بنهب مساحات واسعة من اراضيهم . وكما يبدو تخطط لنهب ما تبقى من الارض . والمعروف ان اكثرية الاهالى هم مزارعون ويعتاشون مما تنتجه أراضيهم . كذلك فان شبان هذه القرية يعانون كبقية طائفتهم العربية الدرزية من الخدمة الاجبارية في الجيش . ويعانون ، كبقية أبناء شعبهم العربى ، من سياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى .

المعارف تبلغ رئيس مجلس كفر ياسيف باعادة التفتيش الى المدرسة وصرف الاموال

كفر ياسيف — خاص بـ « الاتحاد » — استقبل الكفارسة بارتياح بالغ الرسالة التى بعث بها مدير عام وزارة المعارف ، شموئيلى ، الى رئيس مجلس محلى كفر ياسيف ، الرفيق نمر مرقس ، وأبلغه فيها ان المعارف أعادت التفتيش الى المدرسة الثانوية وأعطت التعليمات لصرف الاموال المستحقة ونقلها الى حساب المجلس .

وجاء في الرسالة ان مدير وزارة المعارف تلقى رسالة شكوى من رئيس المجلس حول تقض المسؤولين في المعارف لاتفاق بينهما فيما يتعلق بالتفتيش في المدرسة . وانه فور تلقى هذه الرسالة عقد اجتماعا مع المسؤول عن القسم العربى في المعارف ، السيد كوبيليفتش . وانه تقرر في هذا الاجتماع اعادة التفتيش وتجديد صرف الاموال والاعتراف بمدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف .

ويفيد مراسلنا ان هذا القرار من شأنه ان يعيد الحياة الطبيعية والدراسة العادية الى المدرسة ويخفف حدة التوتر في القرية المترتب عن موقف المعارف من المدرسة والمجلس المحلى . وهذا هو ما طالب الكفارسة به مؤكدين على تضامنهم مع ادارة مجلسهم المحلى الدمقراطية .

هذا وكان رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس قد اجتمع الى الهيئة التدريسية في المدرسة وأطلعها على ما قام به من اعادة التفتيش الى المدرسة . كما أطلعها على ان المعارف قررت صرف الاموال المستحقة للمجلس ، الا ان اضرابا في احدى الهيئات الحكومية هو الذى يحول حتى الان دون ايصال هذه الاموال الى صندوق المجلس وصرف رواتب المعلمين . ونبه الهيئة التدريسية الى ان الاضرابات في المدرسة ، التى قام المعلمون بها مؤخرا مطالبين بصرف رواتبهم ، تخلق جوا من الفوضى وطالبهم بأن يعيدوا النظر بهذه الطريقة وان هناك طرقا اخرى لتحقيق الحقوق .

وفور هذا الاجتماع عقدت الهيئة التدريسية اجتماعا المعلمين في المدرسة وقررت في أعقابه سلسلة من الاجراءات الى أن تتحقق مطالب المعلمين بخصوص دفع الرواتب واعادة زميلهم الاستاذ سابا كرينى الى التعليم . ومن الجدير بالذكر ان المعارف سبق والغت اعتراضها على عمل المعلمة عفاف جريس في المدرسة .

وزارة الداخليـــة تقر بمخالفات رئيس مجلس أبو سنان

ابو سنان — لمراسلنا — اقرت وزارة الداخلية في ردها على الامر الاحترازي الذي كان استصدره خمسة من اعضاء مجلس ابو سنان المحلي من المحكمة العليا ، بأن رئيس المجلس المحلي ، الدكتور حمد صعب ، تصرف بشكل غير قانوني حين سحب صلاحية السيد سلمان عزام بتوقيع المستندات المالية ، والتي فوضه بها المجلس في جلسة قانونية . كذلك اقرت الوزارة ان تعيين السكرتير محاسبا للمجلس هو امر غير قانوني ايضا . وقد اعلم حاكم اللواء رئيس المجلس بعدم قانونية تصرفه وطلب منه التوقف عن هذه الاجراءات .

وقد بقيت بنود أخرى في لائحة الاتهام لم تقرها الوزارة ولهذا فستحال الى المحكمة العليا للفصل فيها . ويذكر ان اعضاء المجلس الخمسة الذين رفعوا الدعوى ضد رئيس المجلس المذكور هم اربعة اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس وعضو المجلس سلمان عزام .

شرطة الناصرة تتستر على المعتدين الحقيقيين

الناصرة — قامت الشرطة ، ظهر امس الاول ، باعتقال الرفيق جمال عطية عضو لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، وذلك بحجة التحقيق معه حول اعتداء قام به عدد من الزعران على « بيت الصداقة » في المدينة في منتصف ليلة الجمعة الماضى . ولم « تحقق » معه حتى الان . ولقد اثار تصرف الشرطة استياء واسعا . فقد اعتقلت هذا الرفيق بدلا من ان تعتقل المعتدين الحقيقيين وتقدمهم الى القضاء لينالوا جزاء زعرنتهم .

هذا واستنكرت لجنة الطلاب الجامعيين — ابناء الناصرة تصرف الشرطة وطالبت باطلاق سراح الرفيق جمال عطية وبتقديم الجناة الى المحاكمة .

٩٦ طالبا من مدرسة الرامة الزراعية يضربون عن التعليم

الرامة — لمراسلنا — اعلن ٩٦ طالبا من سكان دير الاسد والبعنة يتعلمون في مدرسة الرامة الزراعية الاضراب عن التعليم ، منذ صباح امس الاثنين ، احتجاجا على رفض الادارة تخصيص سيارة باص اخرى لنقلهم من قريتيهم الى المدرسة .

فمن المعروف ان هناك سيارة باص واحدة تنقل الطلاب في حالة ازدحام خانق كل يوم . وعلى الرغم من الشكاوى العديدة التي قدمها الطلاب الى ادارة المدرسة لم تحرك هذه ساكنا . ولذا اعلن الطلاب الاضراب المفتوح حتى تستجيب ادارة المدرسة والمعارف لطلبهم .

هذا وقامت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد بالاحتجاج امام ادارة المدرسة والمعارف على موقفيهما مطالبة بتخصيص باص ثان للطلاب ووضع حد لمعاناتهم .

انقطاع التلفون عن عين ماهل منــذ شهرين !

عين ماهل — لمراسلنا — منذ اكثر من شهرين يعاني اهالي قرية عين ماهل ، قضاء الناصرة ، من انقطاع الاتصال التلفونى بسبب خراب أحد الاعمدة . وعلى الرغم من الشكاوى العديدة التى وجهها الى المسؤولين كل من الاهالى والمجلس المحلى لم يتم بعد اصلاح العطب ، الامر الذى يسبب متاعب جسيمة للاهالى واخطارا عدة .. نتيجة لانقطاع القرية عن أى اتصال خارجى . خصوصا وان وسائل النقل العامة لا تتوفر في القرية بعد الساعة الرابعة والنصف من كل يوم .

ثلاثـــة جنـــود يسرقون عجوزا عربيا في ال ٧٩ مـن العمر

تل ابيب — كشف مراسل صحيفة « معريب » (٢١—١٠—٧٩) ، عاموس لباب ، ان ثلاثة جنود اسرائيليين تعرضوا ، في الاسبوع الماضى ، لعجوز عربى في ال ٧٩ من العمر من قرية عرابة المحتلة (قضاء جنين) وسرقوا منه سلسلة ذهبية بقيمة ١٦ الف ليرة . وقد اشتكى العجوز لدى شرطة جنين فاعتقل الجنود وسيقدمون الى المحاكمة.

كلمــة « الاتحــاد » — بقيـــة

والانظمة العربية المغرقة في الرجعية مثل نظام السادات ، وكذلك فشل الحلول الجزئية والتسويات المنفردة .

قلنا ان الخلاف بين ديان والحكومة لم يخرج عن اطار النقاش حول الطريقة والاسلوب ولم يدر حول الموقف والنهج . ومن الواضح ان المسألة الجوهرية ليست الطريقة والاسلوب ، بل الموقف والنهج . فالنهج هو المقرر وهو الاساس . وهو الذي اوصل الى الباب الموصود والذي يتهدد بدفع البلاد نحو حرب مدمرة ومرعبة لا يستطيع احد توقع نتائجها وابعادها . وهذا النهج ، نهج الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ورفض الاعتراف بممثله الشرعي — منظمة التحرير الفلسطينية ، نهج التحالف مع الامبريالية والرجعية ، هو ما يجب اسقاطه وتغييره واسقاط القيمين عليه .

ومن اجل اسقاط هذا النهج ، مرة والى الابد ، يجب نزع الثقة بالحكومة واسقاطها واحداث تغيير جذري في السياسة الرسمية لاسرائيل ، تغيير يوصل البلاد والمنطقة والشعبين في البلاد الى شاطىء الامان والسلام والتحرر الوطني والاجتماعي . واستقالة ديان يمكن ان تشكل بداية فرط « المسبحة » الحكومية . والمهمة الان هي في التعجيل في فرط هذه « المسبحة » كاملة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

الجبهة الدمقراطية في الكنيست والهستدروت ومجلس عمال الناصرة تحتج ع

رفع اسعار الطحين والخبـــز العربي

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست بطلبين مستعجلين لبحث قرار الحكومة الغاء « السوبسيديا » عن الطحين وارتفاع اسعاره بنسبة ٣٠٪ ورفع سعر الخبز العربي بنسبة ١٩٫٥٪ .

كذلك تقدمت كتلة الجبهة في الهستدروت بطلب مستعجل الى السكرتير العام يروحام ميشل تطالبه فيه بعقد جلسة خاصة للجنة التنفيذية لبحث هذا الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع حد لهذه الضربات التي تنزلها الحكومة على جماهير الكادحين والطبقات الفقيرة وخصوصا العائلات العربية التي تستهلك الخبز العربي . وفي الناصرة بعثت كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة برسالة الى المجلس لعقد اجتماع عاجل احتجاجا على قرار الغاء « السوبسيديا » عن الخبز العربي والطحين .

ويذكر ان وزير التجارة والصناعة اصدر هذا القرار ، ليلة الاحد الماضي ، وهو يأتي ضمن سياسة حكومة الليكود التي تنتهجها منذ تسلمها الحكم وهي الغاء « السوبسيديا » عن جميع المواد الاستهلاكية ، وبموجب هذا القرار يصبح سعر كيلو الطحين ١٫٢٨ ليرة بدلا من ١٫٠٤٦ ليرة . وفي اعقاب رفع سعر الطحين سترتفع اسعار جميع المواد الاستهلاكية المصنوعة من الطحين بنسبة تصل الى ٢٥٪ .

ومن جهة اخرى ارتفعت اسعار عشرات المواد الاستهلاكية الاخرى وفيما يلي قائمة باسماء التوجيه التي رفعت اسعارها :

* « عيتص هزايت » — معجون الاسنان والشامبو ارتفع بنسبة ٢٪ واما زيت الزيتون وزيت الذرة ارتفع بنسبة ١٨٪ .
* « عليت » — الحلوى والشوكلاته والطحينة — ١٨٪ .
* « فرومين » — الكعك والبسكوت — ٢٠٪ .
* مشروبات روحية — « كرمل مزراحي » و « ستوك » ٢٥٪ .
* « طال » — مشروب بيرة وعصير — ١٠٪ .
* « عسيس » عصير مركز (١٨٪)
* « سنو » — مساحيق تنظيف (١٥٪) .

الاحتــلال يواصل سياسة كم الافـــواه الوطنيـــة

*** منع حيدر عبد الشافي وفدوى طوقان من الحديث في نـــدوة سياسيـــة في عكـــا ***

عكا — لمراسلنا — « اننا نطالبكم باعطاء الحرية الكاملة لممثلي الشعب العربى الفلسطيني لقول كلمتهم بكل حرية والتعبير عن آرائهم في كل مكان » .

هذا ما جاء في الرسالة التى بعث بها عشرات المجتمعين في الندوة التى جرت في نادى الاخوة في عكا ، أول أمس الاحد ، احتجاجا على منع سلطات الاحتلال للدكتور حيدر عبد الشافي والشاعرة فدوى طوقان من الاشتراك في الندوة الخاصة حول القضية الفلسطينية وليلة الشعر ضمن اطار برنامج « ليالى عكا » الذى تنظمه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المدينة .

وعندما اعلن عريف الندوة الرفيق أحمد أبو شنب عن أوامر سلطات الاحتلال التى صدرت ، يوم الجمعة الماضى ، والتى تحظر على الدكتور عبد الشافي والشاعرة فدوى طوقان الحضور الى عكا ، عم السخط والاستنكار الحضور وتحولت الندوة الى اجتماع احتجاجى على ممارسات سلطات الاحتلال الارهابية ومحاولاتها المتكررة كم افواه القوى الوطنية التقدمية المناضلة في الاراضى المحتلة . وقد تحدث فيه رئيس مجلس محلى عرابة ، محمد عبرى نصار ، ونائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق ابراهيم مالك .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت منعت السيد جميل الطريفى ، نائب رئيس بلدية البيرة ، والاستاذ بشير البرغوثى ، رئيس تحرير « الطليعة » المقدسية ، من الاشتراك في ندوة مماثلة في اطار « ليالى الناصرة » في الناصرة في مطلع هذا الشهر .

الاحتلال يعاقب التلاميذ بالاشغال الشاقـــة في رام الله المحتلـــة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — احجار كبيرة ضخمة .. واولاد في ال ١٢ من العمر وحتى ال ١٥ يعملون على نقلها من مكان الى مكان حيث عيونهم جاحظة الى امام والعرق يتصبب من وجوههم ، ورؤوسهم منكسة الى الارض .. وفوق رؤوسهم جنود مدججون بالاسلحة يحملون بعضهم العصي والهراوات ويصرخون على الصبية العمال ويضربونهم ليعجلوا في العمل ..

هذا المشهد لم يؤخذ من الكتب القديمة ولا يصف حياة مساجين الاشغال الشاقة ، انما هو مشهد حقيقي يراه منذ اسبوع كل من يدخل الى دار الحكم العسكرى في مدينة رام الله المحتلة . واما الاولاد فهم تلاميذ مدارس جلبوا من القرى والمدن التى اجتاحتها مظاهرات معادية للاحتلال في الضفة الغربية المحتلة . والاولاد بانفسهم ليسوا متهمين بأية جنحة .

واما الجنود فهم جنود الاحتلال الاسرائيلي .

واما العمل نفسه فقد استهدفت قوات الاحتلال منه اذلال التلاميذ (اذلالا رادعا) لردعهم عن التفكير بالتظاهر ضد الاحتلال في المستقبل . ربما لكى يتعلموا أن من لا يفعل شيئا يلقى هذا العقاب .. فكيف سيكون عقاب من يفعل شيئا فعلا ؟!

هذا .. وحين حاولت المحامية فيليتسيا لانغر الاستفسار ، يوم الثلاثاء الماضى ، عن هذا الوضع .. اخذ الجنود يضحكون مستهترين بتأثرها ورفضوا الافصاح عن اهداف واسباب هذا العقاب السادى وعن اسم الذى امر بتنفيذه .

المحكمة تتعاون مع النيابـــة ضد علاء الديـــن البازيـــان

القدس — لمراسلنا — نظرت محكمة اللد العسكرية ، يوم الاحد الاسبق ، في قضية الشاب علاء الدين احمد البازيان ، من القدس المحتلة ، الذى وجهت اليه تهمتا وضع عبوة ناسفة في سيارة احد مواطنى القدس المحتلة ، المدعو عبد الله الصوص ، والعضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وقد انكرت المحامية فيليتسيا لانغر ، التى رافعت عن علاء الدين ، كل التهم الموجهة اليه وبينت أن المتهم برىء من كل ما وجه ضده ، وانه لا يمكن اذانته بوضع عبوة ناسفة لمجرد وجوده بالصدفة قرب مكان وقوع الحادث . كذلك انكر علاء الدين كل التهم الموجهة اليه ، على الرغم من قسوة أساليب التحقيق التى استعملت لابتزاز اعتراف منه حين كان مثخنا بالجراح وفاقد البصر على اثر الانفجار . وقال علاء الدين انه كان مع صديقه كمال النابلسي قرب مكان وقوع الانفجار بالصدفة ، وأن صديقه لقى مصرعه بينما فقد هو بصره وأصيب بجراح بالغة .

وجدير بالملاحظة ان هذه هي أول مرة يحضر فيها شاهد المدعى العام عبد الله الصوص ، المعروف بتعاونه مع سلطات الاحتلال ، ليدلى بشهادته ضد المتهم . وتعاونت هيئة المحكمة مع المدعى العام ولكن محامية الدفاع اشارت الى ذلك وطلبت تدوين محضر الجلسة في البروتوكول ، مما اثار سخط هيئة المحكمة .

هذا وتأجل اصدار قرار المحكمة حتى ٨—١١—٧٩ .

طوبى : عزلة اسرائيل ليست بسبب التقصير في الاعـــلام

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبى عن كتلة الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول أعمالها قرار الحكومة رصد ١٠ ملايين دولار « للجنة تحسين الاعلام » . وجاء في طلب الكتلة : « ان عزلة اسرائيل في الخارج ليست ناجمة عن نواقص وتقصير في الاعلام والدعاية ، وانما عن سياسة الحكومة . وان ما يجب تغييره هو السياسة نفسها ، وعدم تبذير ملايين الدولارات في الوقت الذى تقلص فيه الميزانيات والخدمات » .